الشعب

تصدر عن الوكالة الموريتانية للأنباء

العدد 30 | يناير 2023

السعر 100 أوقية

الشركة الوطنية للماء:

ماء نقي في كل بيت

الوكالة الموريتانية للأنباء
Agence Mauritanienne d'Information

الشعب

مجلة شهرية تصدرها الوكالة الموريتانية للأنباء (وم أ)

مدير النشر، المدير العام للوكالة الموريتانية للأنباء:
محمد فال عمير أبي

مدير التحرير:
المختار الطالب النافع

رئيسا التحرير:
ـ د. أحمدو ولد آكاه
ـ حواء بنت سعيد

الكاتبان العامان للتحرير:
ـ أحمد ولد الشيخ الرباني
ـ الطالب ولد ابراهيم

رئيس دسك الإخراج:
عبد الرحمن ولد الداه
E-mail: abadd11@gmail.com
هاتف + واتساب: 26438981

أحمد ولد أحمد اعل
هاتف: 37073607

المصور:
الكوري ولد امبارك الملقب «بانجوكو»

السحب:
مطبعة المزايا

الوكالة الموريتانية للأنباء:
المقر الرئيسي: لكصر: 22 – 006
صندوق البريد: 371 – 467 نواكشوط
هاتف: 45252940 /45252970
فاكس: 45255520
البريد الإكتروني:
chaabrim@gmail.com
amiakhbar@gmail.com

الإدارة التجارية:
هاتف:45252777
البريد الإلكتروني:
dgsami22@gmail.com

الوكالة الموريتانية للأنباء
Agence Mauritanienne d'information

في هذا العدد

المدير العام للشركة الوطنية للماء للشعب:

وفقا لتوجيهات فخامة رئيس الجمهورية تم إدخال العديد من الإصلاحات للرفع من جودة الخدمة وتقريبها من المواطن

4

مدير الإنتاج في الشركة الوطنية للماء:

الدولة تبذل جهودا كبيرة لزيادة الإنتاج وتعزيز نفاذ المواطنين لخدمات المياه

7

خلية جودة المياه لدى الشركة الوطنية للماء

مراقبة ومتابعة دائمة لعمليات الإنتاج والمعالجة من أجل ماء صالح للشرب يحترم المعايير الصحية

11

الوكالة الموريتانية للأنباء
Agence Mauritanienne d'Information

افتتاحية

توفير الماء.. التحدي الماثل

يشكل الماء بما يمثله من ضرورة حيوية مادة هامة تتوقف عليها حياة الإنسان والنبات والحيوان على ظهر الكوكب، كما يلعب الماء دورا هاما في تنشيط إنتاجية القطاعات الاقتصادية بكافة أنواعها.

ويمثل الحصول على الماء كمادة لا غنى عنها لتأمين حاجة السكان في الوسط القروي والحضري، محور اهتمام السلطات العليا في البلد انطلاقا من أهمية الماء في الاستهلاك البشري والاستخدام الصناعي لزيادة إنتاجية الزراعة والتصنيع والتعدين وتوليد الطاقة... وغيرها سبيلا إلى تحقيق التنمية المستدامة على مختلف الصعد.

ويمثل التعاطي مع موضوع المياه تحديا كبيرا بالنسبة لموريتانيا حيث أعلن فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، أن بلادنا التي تعرضت لعدة عقود من الجفاف والتصحر بفعل تغير المناخ وعدم انتظام هطول الأمطار تواجه التحدي المتعلق بالنفاذ للمياه وتعبئة الموارد المائية اللازمة للزراعة والتنمية الحيوانية.

ولمواجهة هذا التحدي أكد فخامته خلال مشاركته في المنتدى العالمي للمياه الذي احتضنته العاصمة السنغالية داكار في شهر مارس الماضي، أن موريتانيا وضعت استراتيجية جديدة لقطاع المياه تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة لعام 2030.

وأضاف أن هذه الاستراتيجية تهدف إلى ضمان أفضل للنفاذ لمياه الشرب بالنسبة لجميع السكان وخاصة الأكثر هشاشة، منبها إلى ما يتطلبه ذلك من تحسين التعرف على الموارد المائية القابلة للاستغلال، وترشيد استخدامها، وتعبئة التمويل اللازم لإنشاء البنى التحتية اللازمة.

استراتيجية شكلت في بعدها العام لتوفير هذه المادة أساسا لرؤية الشركة الوطنية للماء من خلال الإعلان عن حزمة من الإجراءات الهامة الرامية إلى تحسين الخدمة العمومية من جهة، والاستجابة الفعالة للمتطلبات الملحة للزبناء من جهة ثانية.

إجراءات شملت في بعدها الإعلامي تعزيز وتجهيز وتفعيل مركز الاتصال بالشركة بوصفه آلية ضرورية لإشعار الشركة بمختلف الأعطاب الطارئة على شبكتها المائية، والانتشار الواسع للطواقم الفنية، والقيام بعمليات تأهيل وإصلاح الأعطاب وتسرب المياه على مستوى الشبكة التي يتم التبليغ عنها من طرف الزبناء.

وأخيرا جاء اعتماد الشركة الوطنية للماء لتطبيق نظام «تسيير الجودة الشاملة» العالمي الذي يتميز بطابع تشاركي في مجالي التنظيم والتسيير، ليثبت حرص الشركة على تعزيز جهودها في رفع التحديات الماثلة وتذليل الصعاب لضمان توفير الماء بصورة نوعية ومستدامة.

الشعب

المدير العام للشركة الوطنية للماء للشعب:

وفقا لتوجيهات فخامة رئيس الجمهورية تم إدخال العديد من الإصلاحات للرفع من جودة الخدمة وتقريبها من المواطن

أكد مدير الشركة الوطنية للماء السيد محمد محمود ولد جعفر أن الشركة بوصفها مؤسسة خدمية حريصة على تقريب خدماتها من المواطن خصوصا بعد التوجيهات السامية لفخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني في خطابه في الرابع والعشرين مارس 2022 بمناسبة تخرج أكبر دفعة من المدرسة الوطنية للإدارة والصحافة والقضاء.

وأبرز في مقابلة مع مجلة الشعب الشهرية أنه عملا بذلك اتخذت الشركة العديد من الإجراءات الكفيلة بترجمة تلك التوجيهات على الميدان خدمة للمواطن منبها في ذات الوقت إلى القفزة النوعية التي شهدتها شبكة التوزيع منذ وصول فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني للسلطة حيث تمددت الشبكة بألف كيلومتر في حين أنه من المتوقع أن تصل 1700 كيلومتر خلال سنة 2023 كما سيتم ربط مائة ألف زبون جديد.

وفيما يلي النص الكامل لهذه المقابلة:

الشعب: ما المهام الموكلة إلى مؤسستكم ؟

المدير العام للشركة الوطنية للماء: أود في البداية ان أتقدم إلى هيئتكم الموقرة بجزيل الشكر والامتنان بتخصيص هذا العدد من مجلتكم الشهرية للشركة الوطنية للماء.

وأنتهز تزامن هذا العدد مع بداية السنة الميلادية الجديدة 2023 لأتوجه بأحر التهاني وأطيب التمنيات لعمال الشركة الوطنية للماء وأسرهم وإلى كافة قراء مجلتكم سائلا المولى عز وجل أن يعيده علينا جميعا بدوام الصحة والعافية وعلى بلدنا الحبيب بمزيد من التقدم والازدهار.

بالنسبة للمهام المسندة للشركة الوطنية للماء فإن المرسوم رقم 88 - 2001 الصادر بتاريخ 29 يوليو 2001 المنشئ لها قد حددها في إنتاج ونقل وتوزيع وتسويق المياه الصالحة للشرب في الوسط الحضري وشبه الحضري مع ما يترتب على ذلك من ضرورة تأمين تزويد السكان المستهدفين بالماء الصالح للشرب بشكل مستديم.

الشعب: ما هي الإجراءات التي اتخذتها الشركة لتقريب خدماتها من المواطن؟

مدير الشركة الوطنية للماء: إن الشركة الوطنية للماء كمؤسسة خدمية حريصة على تقريب خدماتها من المواطن خصوصا بعد التوجيهات السامية لفخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني في خطابه في الرابع والعشرين مارس 2022 بمناسبة تخرج أكبر دفعة من المدرسة الوطنية للإدارة والصحافة والقضاء.

وعملا بهذه التوجيهات اتخذت الشركة الوطنية للماء العديد من الإجراءات لتقريب خدماتها من المواطن لعل من أهمها:

أولا: مراجعة أسلوب الإجراءات التي تفرضها إكراهات التحصيل وذلك من خلال

* تحديد أجل لا يقل عن أسبوع بين تاريخ تسليم الفاتورة وآجال تسديدها؛
* إلزامية تنبيه الزبون بعد انقضاء آجال التسديد كتابيا وعبر الرسائل القصيرة على خطوط هواتف الزبناء لكل من قدم رقم هاتفه للمركز المعني حيث قامت الشركة مؤخرا بتفعيل هذه الخدمة مع جميع الهيئات المشغلة للهواتف المحمولة؛
* تمكين الزبناء الراغبين في الحصول على جدولة تسديد المبالغ المستحقة عليهم تفاديا لتوقيف الخدمة؛

* حظر إيقاف الخدمة خلال اليوم الأخير من الأسبوع وخارج نطاق أوقات الدوام؛
* فتح المجال لاستقبال التظلمات ووضع آلية مركزية لمعالجة جميع الملفات التي تصل من مختلف المراكز؛
ثانيا: تفعيل وتشغيل مصلحة «خدماتي» بالمقر الرئيسي منذ شهر مايو 2022 لتسهيل التعاطي مع جميع الزبناء؛
ثالثا: وضع آلية تمكن الزبون من الحصول على توصيلة منزلية كلما سمح مستوى تغطية الشبكة بذلك بتسعيرة اجتماعية لا تزيد على ألف أوقية جديدة يتم دفعها مع أول فاتورة وفي آجال لا تتجاوز عشرة أيام ابتداء من تسجيل الطلب عند المركز المعني؛
رابعا: تصميم وتشغيل تطبيق السقاية « SIGHAYA » قابل للتحميل مجانيا على الهواتف الذكية المشغلة لنظامي» APPLE STOREوPLAY STORE « حيث يسهل التواصل افتراضيا مع جميع مصالح الشركة للحصول على المعلومات المتعلقة بالزبون من مستحقات وحجم استهلاك وتسديد. كما يمكن له تسجيل طلباته أو ملاحظاته أو حتى تنبيه الشركة على أي تعطل لخدماتها مثل حالة التسربات التي يكفي تصويرها وإرسال الصورة عبر التطبيق ليسهل على مصالحنا المختصة الاستدلال عليها لكون التطبيق يسمح بتحديد الموقع الجغرافي لمكان الصورة بفضل تثبيته رقميا؛
خامسا: التعاقد مؤخرا مع جميع المصارف المحلية التي تشغل التطبيقات التي تمكن زبناءها من تسديد فواتير الشركة رقميا حيث سجلت الشركة خلال هذه السنة 25% من مداخيلها عبر التسديد الرقمي؛
سادسا: اعادة تجهيز وتطوير مركز الاتصال على الرقم الأخضر المجاني: 80001515 وتوسيع مدة خدمته من الساعة الثامنة صباحا لغاية العاشرة مساء لتسجيل طلبات السكان لتسهيل التعاطي مع القضايا المعروضة؛

الشعب: هل تغطي شبكة توزيع المياه العاصمة؟ ولماذا تعاني في كثير من المواطن من تسرب المياه؟

المدير العام للشركة الوطنية للماء: مع الأسف فإن شبكة التوزيع لا تغطي حاليا جميع مناطق العاصمة بالنظر الى عاملين رئيسيين:
العامل الأول: التمدد الأفقي اللامتناهي لمدينة انواكشوط في ظل عدم مراعاة ضوابط المخطط التوجيهي للتنمية الحضرية للمدينة حيث يصعب في ظل هذه الظروف تأمين تغطية شاملة لشبكة التوزيع.
والعامل الثاني: إلزامية تحيين المخطط التوجيهي لشبكة التوزيع لكي يأخذ بعين الاعتبار الأحياء الجديدة بالمدينة.
ومع ذلك تجدر الإشارة الى القفزة النوعية التي شهدتها شبكة التوزيع منذ وصول فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني للسلطة حيث تمددت الشبكة بألف كيلومتر ومن المتوقع أن تصل 1700 كيلومتر خلال سنة 2023 كما سيتم ربط مائة ألف زبون جديد.
بالنسبة لظاهرة التسربات ينبغي التنبيه أولا الى أنها حالة تكاد تكون لا مناص منها في ظل ارتباطها بعوامل المناخ نظرا لتأثيره على الأنابيب مدا وجزرا وحركة مرور الآليات التي تقوم بالأشغال في حيز الشبكة فضلا عن مدى جودة تنفيذ بعض المقاطع خصوصا بالنسبة للاشتراكات المنزلية التي لم يتم مع الأسف تعميق ردمها خصوصا في المناطق التي تتعرض لعوامل التعرية بسبب الرياح مما يؤدي إلى سهولة تعرض أنابيب التوصيلات المنزلية للأعطاب.
ورغم كل ذلك فإنني أؤكد لكم أن عدد هذه التسربات في تناقص كبير مقارنة مع السنوات الماضية وسرعة معالجتها إذا حدثت بالنظر إلى تعبئة العديد من الفرق المجهزة لهذا الغرض إلى جانب سرعة اكتشافنا للحالات التي تحدث بالنظر إلى الإجراءات السالفة الذكر المرسومة لهذا الغرض وتوظيف قنوات التواصل الاجتماعي الحديثة للتنبيه المبكر وتسريع التدخل؛

الشعب: تعاني بعض المناطق في العاصمة من انخفاض التدفق والانقطاعات المتكررة، فما مرد ذلك؟

المدير العام للشركة الوطنية للماء: يعود العجز الملاحظ في الإنتاج على مستوى مدينة انواكشوط في الأساس إلى كون إعادة تأهيل وتوسعة منشآت آفطوط الساحلي التي كان من المتوقع أن تتم منذ 2015 لم تنجز بالإضافة إلى تزايد الطلب على الماء الناجم عن النمو الحضري المتسارع الذي تشهده العاصمة وهو ما جعل الشركة الوطنية للماء تضطر إلى اعتماد نظام لتسوية التوزيع

بين الأحياء.

لكن حرص فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني على التغلب السريع على هذه الوضعية مكن من إنجاز مكونات أساسية سمحت بوضع حد لهذه الوضعية:

فقد تم في 17 دجنبر 2022 تدشين زيادة الإنتاج من حقل إديني بكمية قدرها 20000 متر مكعب يوميا وهو ما من شأنه أن يساهم في التخفيف من العجز المذكور الذي سيتم التغلب عليه نهائيا فور تنفيذ الصفقة التي تم الإمضاء عليها يوم الاثنين 26 دجمبر 2022 مع شركة CHINA GEO-ENGINEERING CORPORATION INTERNATIONAL CGC INT لإعادة تأهيل وتوسعة منشآت آفطوط الساحلي حيث من المتوقع أن يصل انتاجه الى 150.000 متر مكعب لليوم بدلا من 115.000 حاليا كما ستمكن إعادة التأهيل من تهيئة المشروع للوصول إلى إنتاجية تزيد على 220.000 متر مكعب لليوم طبقا للدراسة الخاصة به.

وعملا بتوصيات فخامة رئيس الجمهورية تم إعداد دراسة لبناء محطة لتحلية مياه البحر بقدرة إنتاجية قدرها 200.000 متر مكعب لليوم في إطار استراتيجية تأمين وتنويع تزويد العاصمة بالماء الشروب.

الشعب: هل تغطي مؤسستكم كافة التراب الوطني؟

المدير العام للشركة الوطنية للماء: الشركة الوطنية للماء تغطي كافة المناطق الحضرية وشبه الحضرية على امتداد التراب الوطني حيث يوجد لها حاليا 80 مركزا بكافة ولايات الوطن.

الشعب: يشكو المواطن دوما من عدم القيام بكشف العداد بشكل منتظم وإصدار الفواتير علي أساس تقديرات ومصادرة العدادات الذي يتسبب في قطع الخدمة دون أي إشعار؛ ما الذي تقوم به الشركة من أجل إصلاح هذه الاختلالات؟

المدير العام للشركة الوطنية للماء: كما ذكرت لكم آنفا وضعت إجراءات جديدة لوضع حد لهذه الوضعية. منذ بدء العمل

بهذه المسطرة لم تسجل لدى مصالحنا شكوى من قطع الخدمة خارج أوقات الدوام. الحالة الوحيدة التي سجلت عندنا كانت في 26 مارس حيث تبين بعد التحقيق في الموضوع عدم دقة الرسالة الصوتية موضوع التظلم وقد اعتذر رب المنزل وقام بتسوية وضعيته مع المركز المعني. أما فيما يتعلق بالتقدير الجزافي فإن الآلية التي وضعت تسمح بالقيام بالتحريات اللازمة واستنطاق عداد الزبون المتضرر للتأكد من حجم استهلاكه الحقيقي وإعداد فاتورته على هذا الأساس.

وعلى كل حال فإن الشركة تمكنت من تصميم نظام لرقمنة استنطاق العدادات وإصدار الفواتير بشكل أتوماتيكي وهو ما سيضع حدا نهائيا للتقديرات الجزافية نظرا لما تسببه من ضياع لحقوق المشتركين أحيانا وتفريطا في مصالح الشركة أحيانا أخرى.

الشعب: بالنظر إلى التحديات التي تواجهونها والتوسع في الخدمة، هل ترون أنه من الضروري إعادة هيكلة وإحداث تطوير؟

المدير العام للشركة الوطنية للماء: بعد أكثر من عشرين سنة على إنشاء الشركة الوطنية للماء التي أصبحت تنتج وتوزع وتسير مصادر متنوعة من المياه الجوفية والسطحية، معالجة وتحلية وتصفية بكميات ناهزت 220.000 متر مكعب لليوم موزعة على 80 مركزا وتعبئ لهذا الغرض 1567 عنصرا من مختلف التخصصات بدلا من حوالي 300 عنصر

سنة إنشائها فإنه من الطبيعي إعادة النظر في تنظيم الشركة طبقا لواقعها الجديد وطبيعة وحجم مسؤولياتها الوطنية واتساع نطاق تدخلها.

ولأن إعادة هيكلة الشركة الوطنية للماء التزام لفخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني ضمن برنامجه الانتخابي «تعهداتي» قامت الشركة بإعداد الضوابط المرجعية الضرورية للقيام بالتدقيق التنظيمي الذي تشرف عليه وزارة المياه والصرف الصحي بتمويل من البنك الدولي حيث تم انتقاء اللائحة المقتصرة للمكاتب ونشر طلب العروض. وتم انتقاء المكتب الذي فاز عرضه حيث ينتظر تسجيل عدم اعتراض للممول ليتم التعاقد معه لإعداد هذه الدراسة.

إن آمالنا كبيرة في النتائج التي ستسفر عنها هذه الدراسة من أجل تمكين الشركة من رفع التحديات التي تواجه مهمة تأمين تزويد مناطق تدخلها بالماء الصالح للشرب بشكل مستديم، من خلال تحيين البرنامج التعاقدي مع الدولة على ضوء تجربة العقدين الماضيين والأهداف التي تمليها الظرفية الحالية، ومواءمة هياكل الشركة مع طبيعة مهامها التي تشهد تنوعا وانتشارا مطردا في ظل استغلال مصادر مائية كبيرة ومتنوعة وتسيير شبكات إنتاج وتوزيع متهالكة جراء تظافر عوامل التقادم ورداءة التنفيذ في بعض الأحيان وانعدام الصيانة، وإلزامية تأمين خدمة مستدامة في وسط يمتاز بحدة قلقه المائي.

مدير الإنتاج في الشركة الوطنية للماء:

الدولة تبذل جهودا كبيرة لزيادة الإنتاج وتعزيز نفاذ المواطنين لخدمات المياه

إعداد: محمد اعل الكوري

تشكل زيادة الإنتاج في مجال المياه أحد الأولويات التي يعمل قطاع المياه والصرف الصحي على تجسيدها واقعا ملموسا لتعميم خدمات المياه على المواطنين تنفيذا لبرنامج فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني» تعهداتي».

ولأن الاستراتيجية المنفذة في هذا المجال، تهدف إلى ضمان أفضل للنفاذ لمياه الشرب بالنسبة لجميع السكان وخاصة الأكثر هشاشة، فهو يتطلب تحسين التعرف على الموارد المائية القابلة للاستغلال، وترشيد استخدامها، وتعبئة التمويل اللازم لإنشاء البنى التحتية الضرورية.

وفي هذا الإطار أكد فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني في مداخلة له أمام الدورة التاسعة للمنتدى العالمي للمياه «إننا على يقين من أن النفاذ الشامل والمحكم للمياه وضمان استدامة تسييرها للأجيال القادمة، يشكل أولوية بالنسبة للبشرية جمعاء، لأننا سنحتاج معاً إلى تغيير عميق في تصورنا لقيمة المياه، فضلاً عن أساليب الإنتاج وتقنيات الري والأنشطة الصناعية لجعلها أقل تلويثاً وأكثر كفاءة في استخدام المياه».

وقال: «يعتبر الماء بحق إكسير الحياة، ووجوده شرط لا غنى عنه لاستمرار الحياة، ويشكل توفيره بكم ونوع مناسبين، عاملاً أساسياً لبقاء وتطور الحضارة الإنسانية بتنوع جوانبها وتعدد أبعادها. ومع ذلك، فمصادر المياه بقيمتها المتميزة ليست موزعة بشكل منصف بين الدول المختلفة، ولا موزعة بشكل متوازن داخل كل بلد على حدة».

أضف إلى ذلك، يقول فخامة الرئيس، «إن المياه قابلة للنضوب حتى بالنسبة لتلك البلدان التي تتوفر على قابلية تجدد هذه الموارد من خلال الفصول والدورات الهيدرولوجية، كما أن ندرة المياه محسوسة بشكل متزايد في أجزاء كثيرة من العالم، في ظل التأثير المشترك لتغير المناخ، والزيادة الحادة في الاحتياجات الناجمة عن نمو سكان العالم، فضلاً عن سوء تسيير هذه الموارد على المستوى العالمي».

وللوقوف على مستوى الإنجازات التي حققتها الشركة الوطنية للماء في مجال الإنتاج وتعزيز النفاذ الشامل لخدمات المياه التقت مجلة الشعب بمدير الإنتاج

في الشركة السيد محد الأمين المصطفى السالك، الذي أوضح أن مصادر المياه في بلادنا ظلت إلى عهد قريب محدودة ويتم الاعتماد بشكل أساسي على الآبار الأنبوبية كمصدر رئيسي في مختلف مدن البلاد مما يعني استغلال مصدر المياه الجوفية.

وقال إن المدن الموريتانية كانت تعتمد على المياه الجوفية كمصدر وحيد للمياه باستثناء مدينة روصو مبرزا أنه منذ سنة 2010 بدأ مشروع آفطوط الساحلي والذي مكن من تزويد مدينة نواكشوط من المياه الصالحة للشرب انطلاقا من نهر السنغال.

وبين أن المشروع عبارة عن مركب يتكون أساسا من ثلاثة وحدات الأولى منها وحدة المأخذ الموجودة على نهر السنغال والتي تمكن من تزويد محطات المعالجة بالمياه الخام، كما تزود محطة المعالجة الأولية الموجودة على بعد 6 كلم من النهر وبعد ذلك توجد محطة ضخ هي التي تمكن من ضخ المياه بقوة إلى المحطة الأخيرة الموجودة عند مدخل نواكشوط وهي التي تتم فيها المعالجة النهائية ويكون الماء بعدها صالحا للشرب وتوجد بين محطة المعالجة والضخ الموجودة في بني نعجي قرب كرمسين ووحدة المعالجة قرب نواكشوط 170 كلم توجد شبكة امداد من الأنابيب يتراوح قطرها ما بين 1100 مم بين وحدة المأخذ ومحطة بني نعجي، و 1400 مم بين محطة بني نعجي، والرياض pk 17 و1200 مم بين هذه المحطة والخزانات الموجودة في وسط المدينة.

وأكد أن هذا المركب هو الذي يسمح بتزويد مدينة نواكشوط بالمياه الصالحة للشرب انطلاقا من النهر بالإضافة الى الكميات المنتجة من حقل ايديني.

وقال إن هذا المشروع كان بداية الاستراتيجية التي وضعتها الدولة للاستفادة من المياه السطحية الموجودة بكميات كبيرة في بعض الولايات وبعد ذلك تم إنجاز محطة غوري التي تزود مدينة سيلبابي من النهر وتم التفكير في محطة لتزويد مدينة بوكي في ولاية لبراكنه بالمياه الصالحة للشرب وتم فعلا استغلال المياه السطحية للمحافظة على المياه الجوفية كمخزون استراتيجي للأجيال القادمة.

وقبل سنوات تم تشغيل محطة لتحلية مياه المحيط لتزيد مدينة نواذيبو بالمياه الصالحة للشرب يجري العمل حاليا لتوسعتها.

خريطة الإنتاج على مستوى الوطن

وفيما يتعلق بخريطة الإنتاج بين مدير الإنتاج أنه توجد محطات لمعالجة المياه في بعض المدن ويجري العمل على تطوير وتوسيع هذه التجربة على المدى القريب لزيادة الإنتاج وتقريب الخدمات الأساسية من المواطنين بالإضافة إلى الآبار الأنبوبية التي مازالت تغذي معظم المدن، مبينا أنه توجد في الوقت الحالي 62 محطة انتاج موزعة على عموم التراب الوطني وتوجد 343 بئر انبوبي موزعة على عموم التراب الوطني، أما بالنسبة لاستخدام المياه السطحية فإن الشركة الوطنية للمياه تتوفر على 10 محطات لمعالجة المياه ووحدة لتحلية المياه في نواذيبو.

وهذه المحطات هي التي تزود المدن من خلال الخزانات الموجودة فيها والتي يتم انطلاقا منها توزيع المياه عبر شبكات التوزيع الموجدة في المدن من خلال محطات للضخ التي تمكن من توصيل المياه لأطراف المدن وخاصة الأماكن البعيدة من الخزانات أو تلك التي توجد في أماكن مرتفعة.

وبين أن الإنتاج اليومي للشركة يصل إلى 230 ألف متر مكعب في اليوم أي ما يناهز 7 ملايين متر مكعب في الشهر، مبينا أن معدل الإنتاج السنوي في حدود84 مليون متر مكعب منها 140 مترا مكعبا موجهة لنواكشوط والباقي موزع على الولايات الداخلية وتأتي مدينة نواذيبو في المرتبة الثانية في حدود 19 ألف متر مكعب في اليوم.

وفي كل مدينة تقريبا توجد آبار هي المسؤولة عن تغذية هذه المدن وتوجد محطات لمعالجة مياه النهر في المدن المحاذية للنهر وتوجد محطة لمعالجة المياه في مشروع آفطوط الشرقي من خلال معالجة مياه سد فم لكليته وهي التي تزود خطوط باركيول – ومونكل و لكصيبه والقرى الموجودة على طول هذه الخطوط.

المياه الجوفية

وفيما يتعلق بالمياه الجوفية بين مدير الإنتاج أنها من المصادر الرئيسية في البلد وتتميز بعدة خصائص الأولى منها أنها مياه نقية عادة ولا تحتاج لمعالجة كبيرة عكس المياه السطحية، مؤكدا أنها قد تحتاج تصفية بعض الأملاح وفي بعض الأحيان يتم تزويد السكان بها مباشرة بدون معالجة وفي بعض الأحيان يمكن إضافة مادة لكلور لتعقيمها.

ولكنها تتأثر بالأمطار وبدرجات الحرارة

حيث يكون منسوب المياه في الآبار مضطرب ويشهد تغيرات في المستويات خلال فصول السنة ومن سلبياتها أنها توجد في أحواض وقد تكون بعيدة من المدن المراد تزويدها بالمياه الصالحة للشرب واستغلالها يتطلب مد شبكات من الأنابيب على طول مئات الكلومترات فمثلا بالنسبة لمشروع الظهر الذي يزود مدينة النعمة ومدينة تنمبدغة، فإن هذه المدن بعيدة من البحيرة الموجودة في منطقة الدرويش وقرب هذه المدن لا توجد مصادر كافية مبرزا أنه توجد فعلا آبار لكنها لا تغطي حاجة المدن والمناطق المجاورة لها من المياه.

المياه السطحية

وفيما يتعلق بالمياه السطحية فهي في الحقيقة موجودة بكثرة ويمكن أن تقام أحواض وسدود كبيرة في المناطق البعيدة من الأنهار لكنها لا تخلو من مشاكل على مستوى الإنتاج حيث تتطلب مواد كيماوية لمعالجتها وهذه المواد يستورد معظمها من الخارج وبتكاليف باهظة كما أن محطات المعالجة تتطلب ربطها بالتيار الكهربائي وتركيب مولدات كهربائية احتياطية.

ومن المشاكل المرتبطة بالمياه السطحية أن مياه الأنهار قد تتلوث مما يتطلب معالجة أخرى طارئة زيادة على المعالجة الطبيعية.

وأوضح أن الاستراتيجية التي يعمل القطاع على تنفيذها تقوم على تزويد معظم المدن بالمياه انطلاقا من النهر وإدخال المياه السطحية حيز الاستغلال حفاظا على المياه الجوفية التي تعتبر مصدرا مهما تجب المحافظة عليه.

كما تتوفر الشركة حاليا على مركب آفطوط الساحلي الذي يزود مدينتي نواكشوط وكرمسين ومحطة معالجة لصالح مدينة روصو ومحطة غوري التي تزود سيلبابي ومحطة فم لكليته التي تزود العديد من المدن والتجمعات السكنية ويجري العمل حاليا لتوسعتها لربط أكبر قدر ممكن من التجمعات السكنية ومحطة بوكي التي تم تدشينها نهاية هذا الشهر.

وهذه المحطات في المجمل تبين مدى الاهتمام الذي أولته السلطات العليا في البلد لاستغلال المياه السطحية في الآونة الأخيرة لتنويع مصادر المياه في البلد، مؤكدا أن العمل جارٍ على توفير مصدرين لإنتاج المياه في كل مدينة حيث عمل القطاع على تأهيل الآبار التي كانت في المدن التي تم ربطها بمحطات المعالجة من أجل توفير المياه بشكل مستدام وربط المصدر الآخر في حالة وجود أعطاب فنية على المصدر الأولى في المدينة فمثلا في حالة وجود عطب فني على محطة غوري نعود لاستغلال وتشغيل الآبار الموجدة في مدينة سيلبابي سابقا.

ولضمان استمرار تزويد المدن بالمياه فإن القطاع يعكف على إيجاد مصدرين على الأقل لإنتاج المياه في كل مدينة عن طريق المياه السطحية أوعن طريق إقامة الأحواض والسدود في العديد من المناطق.

تحلية المياه

أما فيما يتعلق بتحلية المياه فبين المدير أنها تتم من خلال معالجة مياه البحر وجعلها مياه صالحة للشرب، ومن خصوصيتها الملوحة وتحتاج إلى معالجة زائدة على المعالجة المعهودة في مياه الأنهار، كما أنها تحتاج إلى مواد كيماوية لتصفيتها وأخرى خاصة بتحلية المياه.

كما تحتاج بشكل كبير إلى الطاقة الكهربائية فالمضخات والأجهزة والمعدات المستخدمة في المعالجة والتحلية تحتاج إلى طاقة كبيرة من الكهرباء وهي مكلفة بشكل لافت.

ولكن بالنسبة للمدن الكبيرة كنواكشوط ونواذيبو ارتأت الحكومة إيجاد مصادر أخرى لإنتاج المياه فيها عن طريق تحلية مياه المحيط وبدأت التجربة في نواذيبو لأن المصدر الوحيد في المدينة هو حقل بولنوار وفي حال وجود مشكلة على خطوط الامداد يتأثر تزويد المدينة بالمياه وهو ما دفع الحكومة إلى التفكير في إيجاد مصدر من خلال تحلية مياه البحر وتم انجاز هذه المحطة ويجري العمل حاليا على توسعتها ومن المنتظر ان تكتمل في بداية 2023، وستمكن هذه التوسعة من

الشركة الوطنية للماء

التزام بالخدمة الشاملة والجودة الكاملة

زيادة الإنتاج إلى 5000 متر مكعبا في اليوم.

وتم اختيار هذا المصدر نظرا لكون مدينة نواذيبو بعيدة من الأنهار فهي ليست كمدينة نواكشوط التي تبعد 200 كلم من نهر السنغال ولذلك أصبح المصدر الثاني الوحيد المتاح في مدينة نواذيبو هو تحلية المياه.

وهناك خطة لإيجاد مصدر ثالث لإنتاج المياه في نواكشوط من خلال تحلية مياه البحر، وبدأت دراسة هذه المحطة وستمكن من توفير 200 ألف متر مكعب في اليوم.

وبإنجاز هذه المحطة تكون العاصمة نواكشوط قد تم ربطها بثلاثة مصادر لإنتاج المياه من خلال تحلية مياه البحر والكميات المنتجة من حقل ايديني ومركب آفطوط الساحلي.

الخطة المعتمدة لزيادة الإنتاج

تعكف الشركة الوطنية للماء في خطتها لزيادة الإنتاج على المحافظة على الموارد الموجودة وصيانتها بشكل دوري بالإضافة الى العمل على تنويع المصادر في معظم المدن والعمل على تعميم هذه التجربة لتعزيز النفاذ إلى خدمات المياه وبشكل مستدام.

كما تركز بشكل خاص على صيانة الموارد الثانوية المتمثلة في الآبار الموجودة في معظم الولايات وجعلها قابلة للاستغلال عند الحاجة حيث تم تنظيف 40 بئرا على عموم التراب الوطني خلال سنة 2022.

وقال إن هذه التجربة استفادت منها الشركة في ربط بعض المدن التي تعرضت فيها منشآت المياه لأعطاب فنية بالآبار القديمة ولم يسجل نقص كبير في المياه وخاصة على مستوى مشروع الظهر الذي عرف وجود أعطاب على الأنبوب الرئيسي مما دفع الشركة إلى ربط تلك المدن بالحقول القديمة.

وأكد مدير الإنتاج بالشركة الوطنية للماء أن الآبار الموجودة في السدرة بالنسبة للنعمة وبيرة بالنسبة لتمبدغة كانت جاهزة وتم استغلالها عند الحاجة وهي النواة الأولى للعمل على صيانة مختلف الموارد حتى لو لم تكن مستغلة في الوقت الحالي.

وأوضح أن المحور الثاني من الخطة يتمثل في توفير مصادر للطاقة لأن انقطاع التيار الكهربائي يؤثر على تزويد المواطنين بالمياه الصالحة للشرب وهو ما يحتم إيجاد حلول لضمان تزويد المدن بالمياه في انتظار عودة التيار الكهربائي، مبرزا أن الشركة الوطنية للماء تتوفر على 04 محطات حرارية لتزويد المنشآت بالطاقة في حالة انقطاع التيار الكهربائي، كما توجد 12 محطة تم تزويدها بمولدات كهربائية، ووضع خطة للاستفادة من اللوحات الشمسية لإنتاج الطاقة.

وتم العمل مؤخرا على توفير وحدات فنية للتدخل عند الحاجة على عموم التراب الوطني على شكل أقطاب وكل قطب يتدخل في ثلاث ولايات بدل حصر الوحدات في نواكشوط وهي الخطة التي مكنت من تسريع عمليات التدخل في حالة وجود أعطاب حيث أصبح التدخل يستغرق بضع سعات بدل يوم أو اثنين للتدخل وإعادة تشغيل المنشآت.

ويجري العمل على تغيير الآليات التي تتعطل عن العمل من أجل تحديث وتطوير المنشآت لضمان استمرار الخدمة، حيث تم في سنة 2022 تجديد أكثر من 80 مضخة على مستوى الآبار الأنبوبية و18 خزان كهربائي.

وقال ان الاستراتيجية الجديدة للشركة تقوم على تكوين الكادر البشري وانشاء خلية للصيانة ووحدات للتدخل لتحسين الخبرة في المجالات المرتبطة بصيانة المنشآت المائية ومعالجة الأعطاب الطارئة.

أسباب العجز الملاحظ في مجال الإنتاج

وبين المدير أنه مع هذه الجهود الكبيرة المبذولة في مجال الإنتاج مازال العجز موجودا في بعض المدن الكبيرة كنواكشوط ونواذيبو وكيفه وبدأ العمل فعلا للتغلب على هذا العجز ففي سنة 2022 بدأت تغطية حاجيات سكان مدينة أطار من المياه بشكل نهائي من خلال المشروع الذي تم تدشينه هذه السنة وكذلك مدينة كيهيدي.

كما تم العمل على زيادة الإنتاج في بعض المدن كالعاصمة نواكشوط من خلال توسعة مشروع حقل ايديني، ومدينة تجكجة من خلال زيادة الإنتاج بربط ثلاثة أبار جديدة للشبكة، وهناك مشاريع كبيرة بعضها قيد الدراسة والبعض الآخر قيد الإنجاز.

وبالنسبة لمدينة نواذيبو فإن مشروع تقوية منشآت تزويد مدينة نواذيبو بالمياه الصالحة للشرب من بحيرة بولنوار والذي وضع فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني حجره الأساس سيوفر الموارد المائية الضرورية للمدينة بالموازاة مع توسعة وحدة تحلية المياه.

وفيما يخص مدينة كيفة والتي كانت تسجل عجزا كبيرا في الإنتاج فقد تم تصميم مشروع كبير لتزويدها بالمياه الصالحة للشرب انطلاقا من النهر، مبرزا أن المشروع سيمكن من تزويد القرى والتجمعات السكنية الواقعة على طول الخط الرابط بين مدينتي غوري وكيفه.

وأضاف ستتعزز منظومة الإنتاج لاحقا في نواكشوط بـ 35 ألف متر مكعب في اليوم من خلال إعادة تأهيل وتوسيع منشآت آفطوط الساحلي، كما يعمل قطاع المياه في المدى القريب على إنجاز مشروع هيكلي هام يتمثل في إنتاج 100.000م 3 في اليوم انطلاقا من حقل آبار إديني ومد أنبوب قطره 1200 مم لنقل هذه المياه.

ومن أجل تنويع وتموين مصادر تزويد انواكشوط بالمياه الصالحة للشرب، تمت دراسة محطة متكاملة لتحلية مياه البحر تصل سعتها إلى 200.000 م3 في اليوم.

وستمكن هذه المشاريع كلها من الوصول إلى التغطية الشاملة لمدينة انواكشوط طبقا لتعهدات فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني.

كما يجري العمل على انجاز مجوعة من الآبار الجديدة لتطوير وزيادة القدرات في مجال الإنتاج وتعميم خدمات المياه على جميع المواطنين.

وقال إن البلد اليوم يعتبر ورشة من خلال المشاريع التي يجري تنفيذها على عموم التراب الوطني.

وعموما فإن العمل يجري في تنفيذ العديد من المشاريع الهيكلية لتعزيز نفاذ المواطنين لخدمات المياه وتتم متابعة مستويات تنفيذها بشكل دائم مع التأكيد على ضرورة اكتمال المشاريع وفقا للآجال التعاقدية ومع احترام دفتر الالتزامات تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية في هذا الخصوص.

خلية جودة المياه لدى الشركة الوطنية للماء

مراقبة ومتابعة دائمة لعمليات الإنتاج والمعالجة من أجل ماء صالح للشرب يحترم المعايير الصحية

تقرير: الطالب ولد إبراهيم

تكتسي عملية قياس جودة مياه الشرب وملاءمتها لشروط الصحة العامة أهمية قصوى بالنسبة لإنتاج الماء من مصادره المتعددة، خصوصا في ظل اعتماد كبير من طرف الشركة الوطنية للماء على مصادر غير نقية كالمياه السطحية لتزويد كبريات مدن البلاد كالعاصمة نواكشوط بالماء.

بالإضافة إلى ضرورة الرقابة الدائمة على المصادر الأخرى وعلى المياه الخاضعة للمعالجة ذاتها من أجل ضمان صلاحيتها دائما للاستخدام كماء شروب.

أهمية الجودة والرقابة من أجل السلامة الصحية للماء الصالح للشرب تتطلب من الشركة إنشاء خلية مكلفة بجودة المياه، وهي خلية تتبع للمدير العام، تتشكل من عدة مصالح معنية كل منها بجانب من العمل ومهمتها العامة رقابة جودة المياه في جميع المناطق التابعة للشركة، وشبكات توزيع الماء في المدن التي تتولى الشركة تزويدها بالمياه.

ومن بين المصالح التابعة لهذه الإدارة مصلحة تعنى بالجودة، ومصلحة المختبر المركزي، ومصلحة للبيئة ومراقبة التلوث، ومصلحة معنية بمتابعة جودة المياه في البحيرات الجوفية في مناطق الإنتاج مثل بحيرات: «بولنوار»، و«إيديني» و«أظهر» و«بوحشيشة» إلى غير ذلك. ومصلحة تعنى بالقياسات ومتابعة الأجهزة وصيانتها، إضافة إلى مصلحة تعنى بالنظم المعمول بها في مجال جودة المياه، خصوصا أن موريتانيا ما زالت تعتمد معايير منظمة الصحة العالمية في هذا المجال، في غياب نظم وطنية خاصة بمجال الجودة.

وتتمثل مهمة هذه المصالح مجتمعة في مراقبة جودة المياه في مناطق الإنتاج التابعة للشركة الوطنية للمياه في مختلف المناطق.

كما تتوفر الشركة الوطنية للماء على 10 مختبرات من أجل المساهمة في تحقيق جودة المياه، وهي مختبرات تتوزع على مختلف مناطق الوطن أهمها:
المخبر المركزي الموجود في مقر الشركة بنواكشوط، وهو يمثل القلب النابض لشبكة المختبرات الموزعة على المستوى الوطني، وهو المكان المخصص لأغلب عمليات فحص ومراقبة جودة المياه على المستوى الوطني.
ومن هذه المختبرات كذلك: مخبر موجود في محطة المياه بالكلم 17 جنوب العاصمة، وتتمثل مهمة هذا المختبر في مراقبة المياه المعالجة قبل ضخها في خزان تزويد نواكشوط بالماء القادم من مشروع «آفطوط الساحلي».
وهناك مختبر محطة «بني نعجي» في منطقة «كرمسين» وهو أيضا يعنى بعمليات التصفية والمراقبة، وكذلك مراقبة المياه القادمة إلى المركب ذاته، والمياه التي تزود منطقة «كرمسين» وضواحيها التي تتولى الشركة مهمة تغذيتها بالماء الشروب.
وتتوفر الشركة أيضا على مخبر في مدينة «روصو» يعنى بمراقبة جودة المياه بمحطة المعالجة ومياه شبكة التوزيع على مستوى مدينة «روصو».
ومن مختبرات الشركة كذلك، مخبر «فم لكليته» الذي يعنى أيضا بعمليات التصفية ومراقبة جودة المياه الموجهة إلى منطقة «آفطوط الشرقي».
وهناك مختبر «غوري» بولاية كيدي ماغة، وهو أيضا يقوم بنفس مهمة المختبرات السالفة الذكر، وهي مراقبة عمليات التصفية، ومراقبة جودة المياه قبل ضخها نحو مدينة «سيلبابي».
ويقوم هذا المخبر دوريا بأخذ عينات المياه الموجهة إلى هذه المدينة لمتابعة ومراقبة جودتها باستمرار.
ولدى الشركة أيضا مختبر في مدينة نواذيبو العاصمة الاقتصادية للبلد، ومهمته كذلك مراقبة الجودة بالنسبة لحقل «بولنوار»، والمياه الموزعة نحو مدينة نواذيبو بالإضافة إلى المياه القادمة من محطة تحلية مياه المحيط الخاصة بالمدينة.

ومن بين هذه المختبرات كذلك التابعة للشركة مختبر مدينة النعمة عاصمة ولاية الحوض الشرقي وتم تشييده حديثا لمراقبة قطب الإنتاج الخاص بمشروع «أظهر» الذي يغذي مناطق الحوضين بالمياه في اتجاه شرقي وغربي.
وهناك مخبر أنشئ حديثا كذلك من طرف الشركة على مستوى منطقة «بوغي» وقد بدأ يعمل لصالح المحطة الجديدة للمياه الخاصة بمدينة «بوغي» التي تم تدشينها نهاية الشهر.
كما تعزز الشركة عمل هذه المختبرات لتحقيق الجودة ومراقبة المياه، من خلال إيفاد بعثات دورية إلى المدن والمناطق التي لا يغطيها عمل هذه المختبرات من خلال سحب عينات من المياه وفحصها من أجل مراقبتها كذلك، بالإضافة إلى الاستجابة لكل شكاوي أو تنبيهات خاصة بجودة المياه في أي منطقة من المناطق المستفيدة من تغطية الشركة على المستوى الوطني، حيث توفد الشركة فرقا للتحقيق والفحص لسد النقص في هذا المجال عبر أخذ عينات من المنطقة موضع الشكوى أو التنبيه.
وإلى جانب مهمة المراقبة التي تتكفل بها خلية جودة المياه على مستوى الشركة الوطنية للماء، تتولى الخلية أيضا مهمة صيانة وتنظيف الخزانات الأساسية لحفظ المياه في كافة المدن؛ وذلك لكون هذه الخزانات عادة تكون مصدرا للتلوث، خصوصا عندما يتم إهمال نظافتها لمدة طويلة. وهو ما يكون سببا في شكاوي المواطنين من حين لآخر عند اكتشاف تغيرات في جودة المياه، يتبين بعد التحري أن سببها ليس في المصدر وإنما حالة الخزانات جراء عدم التنظيف المنتظم.
كما تستجيب خلية جودة المياه لأي تنبيهات أو إشارات من رؤساء مراكز المياه في المناطق الداخلية حول اشتباه في جودة المياه، حيث توفد بعثة إلى المنطقة المستهدفة من أجل القيام بعملية تنظيم وتعقيم.

معالجة المصادر

المهندس سيد أحمد باب، رئيس الخلية المكلفة بجودة المياه لدى الشركة الوطنية للماء أوضح أن موريتانيا باتت تعبئ كل مصادر المياه والتي تتمثل في المياه السطحية التي تحتاج بالفعل لمعالجة، ويقظة ومتابعة مكثفة يومية لكون هذه المياه السطحية هي في الأصل غير صالحة للشرب يراد تحويلها إلى ماء صالح للشرب.
وأضاف المهندس سيد أحمد باب في تصريحات لمجلة «الشعب» أن هذه الوضعية تطلبت من الخلية تركيزا كبيرا خصوصا القطب المكلف بتزويد نواكشوط

بالماء عبر مشروع «آفطوط الساحلي» الذي يقوم بمعالجة مياه النهر الواردة إلى القطب، وكذلك مياه سد «فم لكليته»، وكذلك المياه الموجهة إلى مدينة «روصو»، و«غوري»، ومشروع «بوغى» قيد التنفيذ حاليا، وهي مناطق تمتاح هي الأخرى من النهر.

وأشار المهندس سيد أحمد إلى «أن من

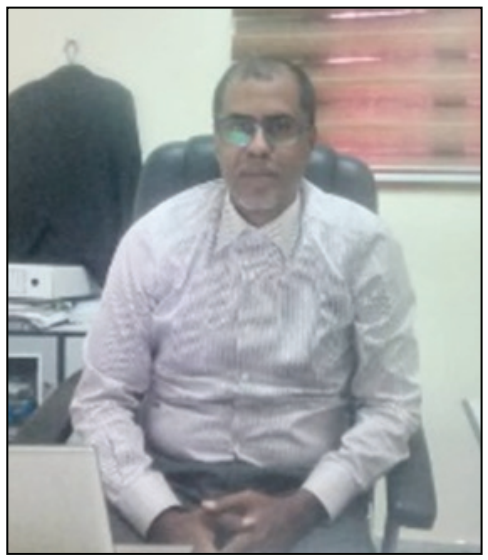

أهم مصادر المياه في موريتانيا كذلك البحيرات الجوفية، لكنها مصادر نقية وجودتها في الأصل عالية، ومع ذلك تتطلب من الخلية الرقابة ولكن بشكل دوري من أجل متابعة مستويات المركبات التي تحتويها هذه المياه للحيلولة دون حدوث تغييرات في هذه المركبات من شأنها أن تقلل من جودة المياه».

وأوضح أنه إضافة إلى هذين المصدرين السابقين للمياه طرأ خلال السنوات الأخيرة مصدران آخران للمياه على مستوى البلد، مثل: تحلية مياه البحر، التي تتطلب معالجة من أجل تحويلها إلى ماء للشرب، وتطلب وجود هذا المصدر كذلك مراقبة للجودة تتكفل بها الخلية كذلك، من أجل التأكد من أن عمليات المعالجة تتم بالطرق اللازمة لها، وبالتالي تحترم المياه الخاضعة لهذه التحلية النظم المعمول بها لدى منظمة الصحة العالمية.

وعلى مستوى مدينة «كيفة» عاصمة ولاية لعصابة، يضيف المهندس سيد أحمد، أنه يوجد حقل إنتاج للمياه الجوفية يسمى حقل «نكط» لكنه يحوي كميات من عنصر الحديد تتطلب باستمرار من الخلية عملية معالجة دائمة لمراقبة المستويات غير الاعتيادية من هذا العنصر في المياه، حيث تتوفر الخلية على مختبر خاص بهذا الحقل، رغم أن عنصر الحديد غير ضار بشكل كبير على صحة المياه، بل فقط تأثيره يتعلق بالتقليل من جودة نظافة الثياب عند استخدام هذا النوع من المياه.

وبيّن المهندس سيد أحمد أن هذه الرقابة على جودة المياه تتعزز أيضا بوجود المعهد الوطني للصحة العمومية الذي يقوم هو الآخر بوظيفة مراقبة مدى ملائمة هذه المياه المعالجة للصحة العامة للمواطنين في البلد، وهي رقابة تتم من خارج عمل خلية الجودة التابعة لشركة المياه، بل يمكن القول إنها رقابة فوقية على الخلية ذاتها.

وإلى جانب كل هذه العمليات الرقابية على الجودة، يقول المهندس سيد أحمد باب، تقوم الخلية كل سنة بأخذ عينات من مختلف محطات ومصادر المياه على مستوى مناطق الإنتاج وإرسالها إلى مختبرات خارج البلد من خلال شراكة وتعاون بين الشركة وهذه المختبرات الدولية.

وتشمل هذه العينات المرسلة إلى الخارج، يضيف المهندس سيدي أحمد، تلك المعالجة على مستوى المحطات، لقياس مدى جودة عملية المعالجة ذاتها، وتلك العينات الخام من المياه التي تؤخذ مباشرة من المصادر، لرقابة التغييرات في التركيبة الخاصة بها من أجل أخذ الاحتياطات اللازمة في حالة أي جديد يتعلق بتوازن هذه المركبات والعناصر الخاصة بالمياه.

وأوضح المهندس سيد أحمد باب، رئيس خلية الجودة التابعة للشركة الوطنية للماء أنه «من أمثلة تلك الفحوصات التي تقوم بها الخلية للمياه في المختبرات الخارجية تلك التي يقام بها لمياه النهر بشكل دوري والتي تستهدف الكشف عن قياس التغييرات التي قد تتأتى من تسرب الأسمدة الخاصة بالزراعة إلى المياه حتى لا تتجاوز نسب التسرب من هذه الأسمدة والمواد الأخرى الحد الذي يؤثر على صلاحية مياه النهر المعالجة للاستهلاك البشري».

كما تم إرسال عينات من مياه البحر مؤخرا من طرف خلية جودة المياه إلى المختبر الخارجي من أجل قياس ومراقبة جودة وفعالية عملية التحلية المقام بها لهذه المياه، وقد أثبتت الفحوصات التي تمت في تلك المختبرات الخارجية صلاحية هذه المياه.

مدير التوزيع بالشركة الوطنية للماء:

الشبكة الجديدة حدَّت من تسرب المياه والعمل جار للتغلب نهائيا على المشكلة

إعداد : محمد يحظيه سيدي محمد

ترتبط الحياة على وجه الأرض «حياة الأنسان، والحيوان، والنبات» ارتباطا وثيقا ومصيريا بالماء، باعتباره عصب الحياة، «وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلاَ يُؤْمِنُونَ» صدق اللّه العظيم، وانطلاقا من ذلك كان لزاما على أي تجمع سكني مهما كان نوعه وطبيعة عيشه التفكير في طريقة تضمن وجود هذه المادة الأساسية المرتبطة بوجود أي كائن حي، الأمر الذي فرض على الدولة إنشاء جهة مخولة بتسيير العملية «الشركة الوطنية للماء»، لضمان توفيرها للمواطنين على امتداد التراب الوطني، وهو ما سعت له الشركة من خلال العمل الدؤوب والجاد عن طريق فرقها المتنقلة لإصلاح الأعطاب بالأنابيب وتوفير الشبكات المائية بطريقة عصرية تضمن توفير الماء لكل المدن والقرى والأرياف على امتداد التراب الوطني.

ولئن كانت الدولة الموريتانية قد أنشأت الشركة الوطنية للماء لهذا الغرض، إلا أن هذه الشركة لا زال يعترض طريقها العديد من المشاكل التي قد تعيق تدخلها في بعض الأماكن، ومن تلك المشاكل تسرب المياه من الخزانات والأنابيب والمضخات...، وهو ما قد يسبب انقطاعات متكررة للماء بنقاط توفر الشبكة، المشكل الذي ظل يؤرق بشكل دائم القائمين على العملية، لما يسببه من أضرار ومشاكل تختلف باختلاف حجم التسرب نفسه، خصوصا الشبكة القديمة، رغم أن المعنيين بالعملية يؤكدون أن الشبكة الحديثة حدت بشكل كبير من كل الاختلالات التي ظلت تشكل هاجسا للزبناء، والقائمين على الشركة، خصوصا إشكالية التسرب.

وبشكل عام فقد شهدت الشركة الوطنية للماء نقلة نوعية خلال السنوات الأخيرة، من خلال إصلاحات طالت كل مفاصل الشركة، وقد مكنت من التغلب على أغلب المشاكل التي ما فتئت تعيق سير العمل بها، كما كان المواطن موضع الاهتمام، لتوفير الخدمة اللائقة له وتسهيل ولوجه لها، تنفيذا للتعليمات السامية من فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني.

مهام إدارة التوزيع

تنفرد إدارة التوزيع بالشركة الوطنية للماء بخصائص تعنى بها دون غيرها في عملية ضخ المياه وتوزيع الشبكات والتوصيلات المنزلية لتسهيل وتوفير الخدمة للمواطن، وفي هذا الإطار أوضح المهندس، مدير إدارة التوزيع بالشركة الوطنية للماء، السيد كان عمار ممادو، في لقاء خاص مع مجلة الشعب، أن إدارة التوزيع هي المسؤولة عن تسيير وصيانة الخزانات والمحطات وشبكات التوزيع التي يصل طولها في الوقت الراهن 4500 كلم على المستوى الوطني وحوالي 3000 كلم، من بينهم 2500 شبكة حديثة و500 شبكة قديمة في إطار مشروع إعادة تأهيل الشبكة وتقويتها بالعاصمة نواكشوط، وهو مشروع يأتي لتكملة مشروع آفطوط الساحلي المنجز 2010، لافتا إلى أن الشبكة الجديدة بالعاصمة نواكشوط تم إنجازها وفق المعايير الدولية المطلوبة، وتتحمل أكثر مقارنة بالشبكة القديمة، وتم إنجازها على أنها شبكة مجهزة بأجهزة تسجيل عن طريق نظام معلوماتي دقيق بهدف تسهيل وصول عملية ضخ الماء للنقاط المعنية، كما أنها مقسمة إلى قطاعات إدرولوكية وكل قطاع مجهز بعدادات ذكية للتسجيل وبعث المعلومات للنقاط المركزية لتحديد مردودية كل مركز على حدة.

وأكد أن الشبكة شهدت تطورا ملحوظا خلال الفترة الأخيرة، مكن من تحديد الكمية المستهلكة، مبينا أن نسبة التغطية زادت حتى وصلت 85 % بالنسبة للعاصمة نواكشوط، مؤكدا أن ما يناهز 300 ألف أسرة تم ربطها بهذه الشبكات، منها 185 ألفا متواجدة في نواكشوط، بينما توجد 25 ألف أسرة في نواذيبو والباقي بالمراكز الداخلية.

وأضاف أن من مهام إدارة التوزيع كذلك صيانة الشبكات المائية التي يصل طولها في الوقت الراهن أكثر من 4500 كلم، وذلك من خلال إصلاح التسريبات بعموم البلاد التي تقدر ب 700 تدخل من خلال فرق مجهزة لهذا العمل، وتتم هذه الصيانة عن طريق 16 فريقا، 9 منهم في نواكشوط و 2 في نواذيبو والباقي بالمراكز الموجودة بعواصم الولايات، كما أنها مسؤولة كذلك

عن التوصيلات المنزلية لربط الزبناء بالشركة المطالبين بالخدمة عن طريق الاشتراك المعهود، مبينا أن كل شهر تقريبا يتم ربط 250 توصيلة جديدة، 200 منها في العاصمة نواكشوط و50 بالولايات الداخلية، وأن هذه التوصيلات المنزلية باتت شبه مجانية، إذ تتحمل الشركة توفير المعدات وتكاليف اليد العاملة، مبرزا أن التكلفة تقلصت بنسبة كبيرة، إذ أن الزبون يسدد مبلغ 1000 أوقية جديدة عن طريق الفاتورة الأولى بعد اكتمال إجراءات العمل مقارنة بالمبلغ القديم الذي كان يصل إلى ما يقارب 7000 آلاف جديدة.

وأوضح أن من مهام إدارة التوزيع كذلك توصيل الماء للأحياء التي لا تتوفر على تغطية، مبينا أنه في العام 2022 تم إنجاز 55 كلم، كما توجد 50 كلم قيد الإنجاز على المستوى الوطني، موضحا أن إدارة التوزيع تمتلك مخبرا فنيا لتحديد الوضعية الفنية لأي عداد، كما أنها مسؤولة عن مخططات الشبكة للحفاظ على إنجاز وحفظ المخططات المائية عن طريق التقنيات الحديثة، كما أن من مسؤولياتها كذلك ضمان استمرارية الخدمة وتوزيع الكميات المتوفرة بصفة عادلة بين الأحياء بكل المدن عن طريق جدولة منصفة تراعي كل الظروف، إضافة إلى القيام بدراسات من أجل تعزيز وتوسعة الشبكات بجميع المدن الداخلية وصيانة الخزانات ومحطات الضخ بجميع شبكات التوزيع.

إشكالية التسرب والحد منها للقضاء عليها تدريجيا

يعتبر تسرب المياه أحد المواضيع الأساسية التي تعمل الشركة على الحد منها للقضاء نهائيا بشكل تدريجي عليها، وفي هذا الإطار تبنت الشركة استراتيجية جديدة مكنت من الحد من هذه الظاهرة، كتجديد الشبكة والفحص الدائم للخزانات والأنابيب من خلال فرق الشركة المتواجدة في أهبة الاستعداد للتدخل مهما دعت الحاجة، وفي هذا السياق أوضح المدير أن نسبة 90 إلى 95 % من التسريبات توجد أساسا في التوصيلات المنزلية، بينما 5 % منها فقط لا تزال في الشبكة، موضحا أن هذه التسريبات توجد أساسا بالشبكة القديمة التي هي ضمن برمجة التجديد، مبينا أن من أسباب هذه التسريبات عوامل عمرانية أساسا، نتيجة عدم حماية التوصيلات المنزلية بالشبكة الجديدة، رغم أنها محدودة، مبينا أن الاشتراك في الشركة لا يتطلب سوى طلب يودعه الزبون لدى المركز الأقرب وتلتزم الإدارة بإحالته إلى الجهة المعنية لتتم المصادقة عليه إلزاميا في أجل أقصاه 10 أيام.

وبين أن الإنتاج بشبكة نواكشوط زاد ب 29 ألف متر مكعب عن طريق حقل إديني خلال الفترة الأخيرة، كما تمت منذ 2019 حتى اليوم زيادة 50 ألف كلم جديدة تنضاف للشبكات السابقة.

إصلاحات تحققت خلال السنوات الثلاث الماضية

وبين السيد المدير أنه خلال السنوات الـ 3 الماضية شهدت الشركة إصلاحات جوهرية لامست حياة المواطن تمثلت أساسا في مجانية الاشتراك، وتصليح وإعادة تأهيل الشبكات القديمة واستحداث شبكات جديدة بمناطق يتم تزويدها لأول مرة، مبرزا في هذا الإطار أنه تم وضع 1000 كلم من الشبكات منها 850 كلم لتزويد مدينة نواكشوط، كما تم تشغيل ثلاث مضخات جديدة في نواكشوط كذلك، مؤكدا أنه تم التدخل في العديد من المدن الداخلية لتقوية وتنظيم شبكات التوزيع في كل من كرو، والطينطان، وكيفة، وكنكوصة، وتامشكط، كيهيدي، وبوكى، وسيلبابي، وروصو، وأكجوجت، وتجكجة.

وعلى مستوى ولاية آدرار بين مدير التوزيع بالشركة الوطنية للماء أنه تم في الفترة الأخيرة إعداد مشروع لتقوية مدينة أطار عن طريق حقل «تيارت أصدر» الذي يتكون من 5 آبار ارتوازية جديدة، كما تم بناء خزان وتشييد محطتين للضخ، ووضع 28 كلم من الأنابيب للنقل والتوزيع، وإعادة تشغيل الخزان العلوى في «أغسيسيلة»، فيما يجري العمل على تبديل الشبكة القديمة التي كانت من الحديد المضر بالصحة عن طريق أنابيب عالية الجودة، مذكرا بأن المشروع سيتم الانتهاء منه في أكتوبر 2023.

أما على مستوى ولاية داخلت نواذيبو، فأوضح أنه تم تنفيذ وربط 4 آبار ارتوازية بحقل بولنوار وإعادة تشغيل محطة ضخ لتحلية المياه بسعة 3000 متر مكعب لليوم، وإنجاز محطة ضخ جديدة، ووضع 2،5 كلم من الأنابيب لتزويد المناطق المرتفعة بالماء الصالح للشرب، مؤكدا أن هذه الإصلاحات مكنت من زيادة كمية الإنتاج من 15 إلى 19 متر مكعب لليوم وتشغيل المنشئات التي تم إعدادها في إطار مشروع أظهر، في كل من تنبدغة، وأعوينات أزبل، وأمورج، وعدل بكرو، ولعيون، والعديد من القرى، كحاسي أتيلة، وبنكو، وآشميم، وبيري بافا، وغيرهم ... الخ.

وعلى مستوى نواكشوط بين أن الكمية المتاحة كانت تصل إلى 140 م مكعبا، منها 115 تأتي من آفطوط الساحلي، و25 تأتي من إديني، لافتا إلى أنه خلال الفترة الأخيرة شهد الإنتاج تحسنا ملحوظا بحيث زادت النسبة حتى وصلت إلى 160 م مكعبا، بدل 140.

التغطية الشاملة لمدينة نواكشوط

بما أن العاصمة نواكشوط من أكبر المدن من حيث التعداد السكاني، فقد انصبت جهود الشركة لتوصيل الماء لكافة أحيائها، خصوصا الأحياء الهشة وفي إطار التغطية الشاملة لمدينة نواكشوط، بين السيد المدير أن ثمة مشاريع يتم تنفيذها قيد الإنجاز، منها مشروع صيانة مشروع آفطوط الساحلي، الذي سيمكن من زيادة الإنتاج ليصل إلى 150 م مكعبا لليوم بدل 115، أما المشروع الثاني فيندرج في إطار تأمين سقاية مدينة نواكشوط عن طريق إعادة تشغيل كلي لمنشئات حقل «إديني» وطرح أمبوب رئيسي بسعة 1200 مم ليصل قدرة إنتاج 100 م مكعب، بدلا من 45 م مكعبا التي كان يؤمنها من الماء، مما سيمكن من قدرة إنتاج كلي تصل إلى 250 م مكعب لليوم، مشيرا إلى أن هناك مشاريع استراتيجية أخرى قيد الدراسة، منها مشروع توسعة منشئات آفطوط الساحلي، التي ستمكن من قدرة إنتاجية تصل إلى 275 م مكعب، وتنفيذ محطة تحلية لمياه البحر من أجل القدرة على الوصول ل 200 م مكعب لليوم في نواكشوط.

محطات إنتاج المياه

استراتيجية طموحة لتوفير وضمان الجودة اللازمة

إعداد/ عيشه اسباعي

تركز استراتيجية قطاع المياه والصرف الصحي من خلال الشركة الوطنية للماء على توفير وضمان جودة المياه عبر التسيير المستدام للموارد المائية خدمة للسكان ووحدات الإنتاج، وإيجاد حلول مستدامة لتوفيرها في المدن الواقعة بمناطق لا تتوفر فيها المياه الجوفية، كما أن أهمية دور محطات إنتاج المياه سواء كان عن طريق الآبار الارتوازية أو المياه السطحية أو مصادر مائية أخرى، هي العامل الأساسي لتوفير الماء بطريقة مستدامة ومضمونة.

وتسهر الشركة الوطنية للماء على التأكد من جودة المياه عن طريق مرورها بمحطات المعالجة والتي بدورها تقوم بتصفيتها وتعقيمها وأخذ عينات لتحليلها في مختبرات الشركة للتأكد من أمانة استهلاكها على المواطن، وتكوين الفنيين التابعين لها على مواكبة التطور العلمي في جميع مجالات تكنولوجيا المياه لضمان ذلك، ويصل عدد هذه المحطات المعالجة 10 محطات.

وتملك الشركة الوطنية للماء شبكة إمداد بطول 2700 كم، لنقل المياه إلى المدن لتكون بعد ذلك شبكات التوزيع هي الموزع للماء داخل المدينة والتي تصل إمداداتها إلى 4 آلاف كلم، كما تنتج يوميا

ما يصل إلى 230 ألف متر مكعب أي ما يناهز 7 ملايين متر مكعب في الشهر، كما يصل معدل الإنتاج السنوي لها حدود 84 مليون مترا مكعبا، منها140 متر مكعب موجهة لنواكشوط و 19 ألف متر مكعب لمدينة نواذيبو، والباقي موزع على الولايات الداخلية للبلاد.

وفي ذات السياق أبرز مدير الإنتاج بالشركة السيد محمد الامين ولد المصطفى السالك، أن محطات إنتاج المياه تصل إلى 62 وحدة، و 343 بئرا ارتوازيا على عموم التراب الوطني، كما أوضح أنها تحتوي على خزانات للمياه بسعة 270.000م3، وأنه يتم توسيع المنشآت وضمان استمرارية الإنتاج وتنويع المصادر المائية بالتركيز على المياه السطحية، عند ملاحظة النقص في الإنتاج وذلك بوضع مصادر بديلة للطاقة.

وأضاف أنه يتم تزويد المحطات البعيدة بهواتف الثريا لتمكينهم من الاتصال عند الضرورة في حالة انقطاع الكهرباء أو وجود مشكلة في الاستغلال، لضمان سرعة تدخل فرق الصيانة (القواعد الأمامية) وإعادة تأهيل المصادر الثانوية للمياه (الآبار القديمة) وضمان تزويد منشآت الإنتاج بالمحروقات الضرورية لتشغيل المحطات الحرارية والمولدات الكهربائية وضمان تزويد محطات المعالجة والتحلية بالمواد الكيماوية الضرورية لعملها.

ومن أجل ضمان تزويد المنشآت الإنتاجية للمياه بالطاقة في حالة حدوث انقطاع في التيار الكهربائي، أوضح المدير أن الشركة وفرت أربعة محطات حرارية لتزويدها بالطاقة من أجل مواصلة ضخها للمياه مع انقطاع التيار الكهربائي.

وحسب معلومات نشرتها الشركة الوطنية للماء، فقد أنجزت خلال السنة 2022، 11 بئراً أرتوازية جديدة كما تمت صيانة وتنظيف 37 بئراً أخرى وتجديد 75 مضخة لرفع المياه الجوفية بالإضافة إلى 7 مضخات للمياه السطحية، كما تم استبدال 18 خزانية كهربائية وتأمين 12 موقعا لإنتاج المياه وذلك عبر تزويدها بمولدات كهربائية وإعادة تأهيل 8 خزانات مائية أرضية، وإعداد أجندة لتموين محطات الإنتاج بالمواد الكيماوية وبالمحروقات يتم تقييمها أسبوعيا لضمان توفير احتياط لا يقل عن أسبوع في كل موقع، وأربعة اشهر كرصيد استراتيجي لأهمية هذه المواد في عملية الانتاج.

كما تم تعزيز خدمات الماء في مدينة كيهيدي، وفي انشيري، والطينطان، وآدرار، وتجكجة، وكوبني، وتامشكط، وكيفه، وتزويد مدينتي لعيون وجيكني من بحيرة الظهر، كما وصلت توسعة محطة تحلية المياه إلى مراحلها الأخيرة.

ومن خلال ما سبق فإن حصيلة الإنتاج الشهري والسنوي للشركة الوطنية للماء خلال سنة 2022، تعتبر بعيدة كاملة البعد عن ما قبلها من سنوات وذلك على النحو التالي:

متوسط الإنتاج بالنسبة لسنة 2022:

- الإنتاج الشهري يناهز 7.000.000 م3
- والإنتاج اليومي حوالي 230.000 م3، ليرتفع بحوالي 26.000 م3 بالنسبة لسنة 2021.

ويصل متوسط الإنتاج الشهري:

- 2019 : 5.959.105
- 2020 : 6.288.679
- 2021 : 6.851.523
- 2022 : 7.552.549.

مشاكل المياه.. التلوث والنضوب

إعداد/ محمد العتيق

تتوفر البلاد على مصادر متنوعة للمياه من سطحية تتمثل في نهر السينغال الذي يمتد على طول الحدود الجنوبية، وسد فم لكليته الذي تصب فيه أودية كبرى تنطلق من هضاب تكانت وآدرار لتمر عبر لعصابة وكوركول جالبة مياه الأمطار إلى هذا الرافد الكبير، وكذلك تضم هذه الأرض بين طياتها الجوفية أربع بحيرات كبرى هي بحيرة بولنوار، وترارزة، وبوحشيشة، والظهر، هذا بالإضافة إلى العديد من الجيوب المائية المنتشرة على طول وعرض هذا الوطن.

المصادر المائية غالبا ما تكون عرضة لآفات عدة من أهمها التلوث والنضوب فالمياه السطحية من أنهار وروافد يأتيها التلوث عادة من الأنشطة الصناعية التي تكون بجنبها، وتلك آفة وقى الله منها مياهنا في نهر السينغال على امتداد جريانه ليس عليه أي نشاط صناعي يذكر وكذلك سد فم لكليته.

وحسب رأي الخبير المائي المهندس سيد احمد باب رئيس خلية الجودة بالشركة الوطنية للماء فإن المياه السطحية في البلاد غير مهددة بالتلوث سوى خطر طفيف يتمثل في المخلفات الزراعية من بقايا الأسمدة والمبيدات، وهذا الخطر من وجهة نظر الخبير يبقى بعيد التأثير بسبب التدابير التي تقوم بها السلطات المعنية من نشر للوعي لدى المزارعين من خطورة التخلص من نفاياتهم في النهر وروافده.

ويضيف السيد سيد أحمد أنه منذ بدأ مشروع آفطوط الساحلي الذي يغذي العاصمة نواكشوط، ومدن روصو، وبوكي، وكوري بالمياه المعالجة من النهر لم يلاحظ أي تلوث يذكر، ومع ذلك فهناك رقابة دائمة للمياه الخام من النهر أو سد فم لكليته، وذلك بأخذ عينات بشكل دوري من هذه المياه وإرسالها لمختبر في المغرب للتأكد من عدم وجود مواد ضارة.

أما بخصوص مياهنا الجوفية، يشير السيد الخبير، فليس هناك أي تخوف من

تعرضها للتلوث فالبحيرات الأربع تقع في مناطق خالية من الأنشطة الصناعية والخوف فقط من النشاط الكيميائي المرتبط بعمليات التعدين في المناطق الشمالية من البلاد وكذلك زحف المياه المالحة من البحر باتجاه المياه الجوفية العذبة وخاصة في بحيرة بولنوار، وخلص إلى الجزم بأن البحيرات الجوفية في منأى عن التلوث وأنها غير معرضة للنضوب فهي لا تستغل بكل طاقتها الإنتاجية.

وأضاف أن الجيوب المائية قد تكون معرضة للنضوب وخصوصا في مناطق الوسط الجافة فكثيرا ما تعاني الآبار في هذه المناطق من النضوب وعند هطول الأمطار تعود الجيوب للامتلاء من جديد أما بخصوص تلوث الآبار الارتوازية يشير السيد الخبير فقد وجدت حالة واحدة في مقاطعة المجرية حيث تم رصد نسبة عالية من النترات في البئر التي كانت تزود المدينة بالمياه وقامت الشركة الوطنية للماء على الفور بغلقها والبحث عن وسيلة لتزويد المدينة بالماء فعثر على عين قريبة من المدينة تم تزويد المدينة من مائها العذب وكذلك توفير صهاريج تنقل المياه من بئر مجاورة لأحد الخصوصيين.

ونوه السيد سيد أحمد إلى أن ما قيل عن تعرض بحيرة اترارزة للنضوب غير صحيح فالاستغلال يتم في الطرف الغربي للبحيرة في منطقة ادايني والبحيرة ممتدة شمالا وشرقا ولم تقترب من استغلال كل طاقتها.

وأشار إلى أن الشركة الوطنية للماء وسعيا منها للحيلولة دون نضوب الجيوب المائية تقوم بعمليات صيانة وتنظيف للآبار المعتمدة على الجيوب المائية؛ الأمر الذي يؤدي إلى زيادة منسوب هذه الآبار الارتوازية، وهذه العملية تعطي نتائج قيمة في بعض المناطق.

مراقبة المياه الجوفية

تقوم الشركة الوطنية للماء بمراقبة المصادر الجوفية للمياه بشكل دوري للاطلاع على نوعية وكمية المياه في البحيرات الجوفية التي يمكن استغلالها بواسطة الشركة الوطنية للمياه، كما أن لها دورا في مراقبة تطور المعلومات الهيدروديناميكية والفيزيائية الكيميائية، ولإنجاز هذه العملية تجند الشركة جملة من الموارد المادية المتمثلة فيما يلي:

- معمل متنقل
- 02 مجسات
- 01 مسبار أخذ العينات
- مقياس الأس الهيدروجيني
- مقياس معامل التوصيل
- مقياس الموصلية / مقياس PH
- 02 مقياس التعكر
- 02 GPS

وقد أنجزت الشركة العام المنصرم العديد من المهام كان منها:

- مهمة إلى محور الشامي - بلنوار - نواذيبو (أكتوبر 2022)، وبعثة لصيانة بئر / درويش (الظهر) دجمبر 2022،
- وبعثة لصيانة حفر كيفة / حقل نكات ، يوليو 2022
- وإعداد قاعدة بيانات لحقول (إديني، وبولنوار، والظهر).

وقد تبين من هذه الدراسات والمسوح أن الجودة الفيزيائية والكيميائية للمياه في البحيرات والجيوب الجوفية تتوافق مع معايير منظمة الصحة العالمية.

مكانة الماء في حياة هذه البلاد

بقلم: النبهاني ولد أمغر

الماء = الحياة

قال تعالى: {وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَاءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ}. صدق الله العظيم.

حدث عن أهمية الماء في الحياة ولا حرج، فعليه اعتماد الإنسان المطلق لقضاء احتياجاته في إعداد الأطعمة والمشروبات، وله يستخدم في مجال الزراعة، وذلك لري النباتات، وزراعة المحاصيل التي تلزم لغذاء الإنسان والحيوان، وعليه اعتماد المصانع، فالماء أحد أهم المدخلات، والموارد العملية الصناعية، سواء كانت صناعة المواد الغذائية أو صناعة المواد الصلبة، وكذلك صناعة الطائرات والسيارات، وفي عصرنا الحالي تتم الاستفادة منه لتوليد الطاقة الكهربائية.

كما يعتمد الإنسان على الماء لتلبية احتياجاته الشخصية، كالاستحمام، أو القيام ببعض الأعمال اليومية مثل التنظيف، والأهم من ذلك الاعتماد عليه في توازن حرارة الجسم، وحرارة سطح الأرض، فالإكثار من شرب الماء فيه حماية الإنسان من الإصابة ببعض الأمراض الخطيرة، مثل: أمراض القلب، ولا تتوقف أهميته عند ذلك بالنسبة لجسم الإنسان، حيث يعتبر الماء مهما جدا لصحته، فهو يزيد نسبة الأيض، كما يعمل على التخلص من الوزن الزائد، والدهون، وينصح بشرب كوب من الماء الفاتر صباحاً، وذلك لحرق السعرات الحرارية بشكل أسرع، ويقي الجسم من الإصابة بمرض السرطان، وخصوصاً سرطان الجلد والدم، وذلك من خلال حمايته من الجفاف، وتخليصه من السموم، ويحافظ الماء على ترطيب الجسم، وعلى مستوى السوائل، و نسبة الميوعة في الدم، ويزيد نسبة التركيز، ويساعد على عملية الهضم، ويحد من مشاكل التشنج، وعسر الهضم، ويقي من حالات الإمساك، وذلك أن الجفاف أحد الأسباب الرئيسية للإصابة بالإمساك، ويحمي الكلى من الحصوات، فهو يحد من الترسبات التي تتحول إلى حصوات، ويزيل السموم من الجسم، وينظم حرارته، ويرطب البشرة، وإفراز العرق، ويحد من الإصابة بالتشنجات العضلية، ويعالج حالات الصداع المفاجئ، و يعالج البشرة من الحبوب والرؤوس السوداء، و يحارب علامات الشيخوخة، والتقدم في العمر، و يوحد لون البشرة ويساعد على التخلص من البقع السوداء، ويقي الدماغ من الإصابة بالتلف، كما يقي من الأمراض المتعلقة به، ويحسن المزاج، ويحد من حالات التوتر، والقلق، والاكتئاب، ويساعد على التخلص من الرائحة المزعجة الصادرة من الفم.

ويؤكد الأطباء أن الفرد يحتاج لترين من الماء في اليوم، على الأقل، للحصول

على جسم صحي، ويختلف هذا المقدار من شخص لآخر، وذلك حسب العمر.

الماء وهذه الصحراء

إذا كان الماء قد اصطلح على تسميته بعصب الحياة، فإن الأمر يزداد دلالة وتتضح أبعاده أكثر فأكثر عندما نستحضر موقع بلادنا الصحراوي الجاف، والذي تنعدم فيه مصادر الماء الدائمة وأحيانا المؤقتة.

لقد ظلت الصحراء منذ الأزل مدينة بحياتها - وإن كانت قاسية للماء - رغم أن ما يوجد منه قليل وصعب المنال.

لقد أدمن من سكنوا هذا الحيز من الصحراء الكبرى من مبتدإ أمرهم البحث عن مصادر الماء في بيئة كالحة لا تنبت تلك المصادر

ولا تستبقيها إن وجدت، وظلوا خلال تاريخهم الطويل، يغالبون واقعا صعبا من أجل الحصول على الماء، وشكل انحباس المطر مواسم متتالية في بعض الفترات الكابوس المرعب لمن استعمروا هذه الأرض، ولعل انعدام العمران في أجزاء شاسعة من هذا الحيز الذي أقام فيه الأوائل، مرده إلى ندرة الماء، فلا عمران بدون ماء كاف.

وهناك مناطق شهدت في الفترات الغابرة عمرانا، وتشكلت فيها حياة نابضة بالحركة العلمية والتجارية وبالتواصل مع المحيط، لكنها ضعفت لاحقا، ومنها ما تلاشى واندثر، وكان عامل نفاد الماء العامل الأبرز في ذلك المصير المرير.

لقد ضم هذا العمق الصحراوي من هذا الحيز الذي نسكنه، في فترات ماضية نقاط مياه قليلة ومتباعدة، كان من ألِفها من السلف يحفظ عن ظهر غيب المسافة التي تفصل كل واحدة منها عن الأخرى، والتضاريس التي تختص بها كل نقطة عن غيرها من النقاط، وأي ضرب في مناكب تلك الصحراء الصعبة المراس، من غير العارفين بمسالكها ودروبها الوعرة، يعد نوعا من المجازفة الخطيرة التي قد تؤدي بحياة من رامها.

الشركة الوطنية للماء
الوفاء بالالتزامات والشفافية في المعاملات

وطيلة التنقل الدائب في مختلف أجزاء هذا الفضاء الجاف، ورحلات الشتاء والصيف، كانت للناس اختراعات مشهودة ومدونة في البحث عن المياه ومصادرها والمحافظة عليها، والاختراع وليد الحاجة، كما يقال، فكان منهم من يهتدي ببصيرته إلى النقاط التي يتوفر فيها الماء الصالح للشرب، أحيانا بحصاها، وأحيانا بشم قبضة من تربتها فجرا وهي مبللة بقطرات الندى، ومنهم من يهتدي للأمر من خلال مراقبة سلوك بعض الحيوانات، فالغربان يعتقدون أنها لا تحفر الأرض بمناقيرها في أوقات معينة إلا إذا كانت تحس بوجود الماء في تلك الأماكن.

كما كانت لهم طرقهم المميزة في حفر الآبار ونقاط المياه بعد تأكدهم من وجود الماء من خلال عمليات تنقيبهم الآنفة.

ومن أغرب ما يروى في هذا السياق، بئر في منطقة صلبة وعرة لا زالت قائمة إلى يوم الناس هذا، حفرها القوم بواسطة تقنية «صب السمن» فقد كانوا خلال حفرها يعمدون إلى إراقة زق سمن فيها كل مساء ويتركونه يُليِن صُمَّ الصخور، وفي الصباح ينزعون ما أَلَانَهُ السَّمْنُ ليلا، وهكذا حتى تفجرت البئر ماء زلالا.

كما كانوا يَمُتحون الماء من الآبار الطويلة من خلال استخدام الحيوانات من إبل وحمير وثيران في سحب الدلاء.

وتختلف الآبار من منطقة لمنطقة، تبعا لتضاريس كل منطقة، ومنها سهل الحفر ومنها صعبه، ومنها كثير الماء الذي لا ينضب، ومنها قليله الذي لا يغسل دم راعف، ومنها الطويل الذي لا يمتح إلا برشاء طويل ومنها البُغَيْبِغُ القصير الذي يُنْزَعُ بالْعِقَالِ.

وخلال تاريخها أودت الآبار في هذه الصحراء بكثير ممن حفروها بعد أن انهارت عليهم أثناء عملية حفرها الأولى أو في عمليات إصلاحها اللاحقة أو تجديدها.

حضور الماء في ثقافة أهل هذه البلاد

وفي المجال الثقافي تأثرت ثقافة القوم بالماء والآبار، فقد أفرزت مدونة فقهية ثرية بالفتاوي والأحكام والنوازل المتعلقة بالماء والآبار ونزاعاتها والخصومات التي تنشب حولها.

ومن مظاهر حضور المياه والآبار ثقافيا واجتماعيا في هذا الحيز، ظاهرة ارتباط البئر أو الماء بأهله حتى يصبح مرادفا لهم ودالا عليهم.

وقد حفلت المدونة الشعرية فصيحة وحسانية عند القوم، بالنصوص وثيقة

الصلة بهذا الموضوع، فهناك من أورد الآبار والمياه للتغنى بها وذكر عهودها الزاهية فى نصوص نسيبية وغزلية، وهناك من أوردها لمدحها أو ذمها، وأكثر شعر القوم القديم في الهجاء له ارتباط بالآبار ومنع السقي منها، وقد ذكر العلامة محمد سالم ولد عدود رحمه الله، مرة في حديث خاص، أن قسما كبيرا من أدب الهجاء عند أهل هذا الحيز، كان بسبب منع السقي عند الآبار أو تعكيره.

وقد دأب أحد الشيوخ الأفاضل أن يسأل كل موسم أحد الشعراء المجيدين، «أين كسرت الغنم صومها هذا العام (امنين كصرت لغنم الززو)» لتيقنه أن حاجة غنم الشاعر للماء ستجعله يصطدم بأهل المورد الماء، فإما أن يسقون له فيقول فيهم مدحا أو يمنعوه الماء أو يعكروا صفو سقيه فيقول فيهم غير ذلك، وفى كلتا الحالتين فالشيخ يريد أن يسمع ما قال.

ومع استقلال البلاد عرفنا لأول مرة شبكات المياه الحديثة. ومع ذلك فقد ظلت الآبار التقليدية موجودة. وفي العقدين الماضيين تعززت هذه الشبكات الحديثة.

وتتوفر البلاد على مصادر مهمة للماء الصالح للشرب من أبرزها نهر السينغال (نهر صنهاجة) الذي يزود العاصمة نواكشوط بالماء. كما يزود عدة مدن على الضفة، فضلا عن ريه سهل شمامة، ومن مصادر المياه الجوفية المهمة، بحيرة اترارزة، وبحيرة اظهر وحقول مياه جوفية مثل حقل «بو احشيشه» في لبراكنة وحقل بلنوار الذي يزود نواذيبو بالماء.

ورغم هذه المصادر المهمة والمتعددة فإن بعض مناطق البلاد تعاني فقرا مائيا شديدا، الشيء الذي يتطلب التفكير فى حلول ناجعة.

ويرى المهتمون أن من تلك الحلول شق قناة من النهر تمتد من بوكى باتجاه ألاك ومن ألاك باتجاه تجكجه، ومد الأنابيب من نواكشوط شمالا نحو تيرس الزمور مرورا بآدرار وإينشيري.

والتحدي الأبرز الذي ينبغى تجاوزه والرهان الذي لا بد من كسبه، هو المحافظة على ثروتنا المائية الموجودة مع البحث عن ثروات مائية أخرى يمكن الوصول لها في عالم يقال إن حروبه المستقبلية ستكون حروبا مائية وأن سعر برميل الماء فيه سيصل فى قادم الحقب إلى سعر برميل النفط أو أكثر.

ويقول السيد عبد الله ولد الددي، خبير في خدمة الماء الصالح للشرب والصرف الصحي – مستشار المدير العام للشركة الوطنية للماء، مكلف بخلية متابعة الإنجازات، في حديث لمجلة الشعب، إن عدد سكان الوسط الحضري الموريتاني يبلغ 2.5 مليون أي 55% من مجموع سكان الوطن فيما يصل عدد التوصيلات المنزلية إلى 310.000 بمعدل 7 أفراد للأسرة أي بنسبة تغطية تصل حوالي 5% 7.

ويضيف أن الاستعمال الحضري للماء الصالح للشرب، تتعدد أوجه استعمالاته،

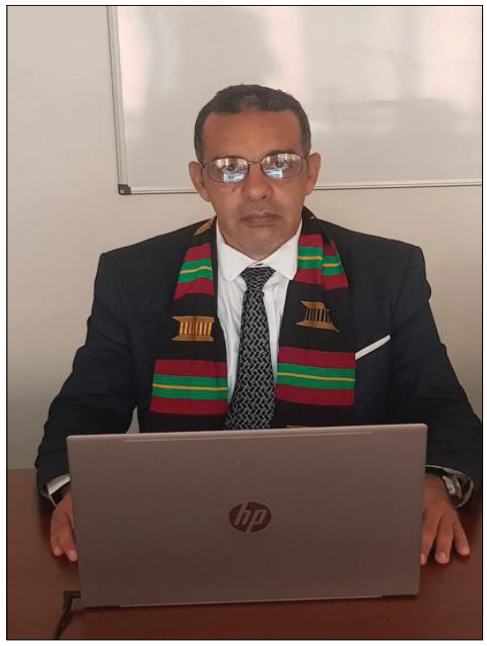

بشكل يرتبط بحياة السكان ومتطلباتهم اليومية فكلما زادت نسب التحضر زاد معدل استهلاك الماء، ويتوقع المهتمون بهذا المجال حصول ارتفاع كبير في كميات الماء الصالح للشرب المستخدمة لتغطية احتياجات الحياة المدنية، فقد سجل الطلب على الماء للأغراض المنزلية 70%من مجموع إنتاج الشركة الوطنية للماء و الذي يناهز 80 مليون م3 سنويا، ويتوقع لهذا النشاط الارتفاع خصوصا في نواكشوط وعواصم الولايات، وهنا يمكن إجمال الأغراض الأساسية لاستخدامات الماء الشروب في الوسط الحضري كما يراها السيد المستشار، كالتالي:

- الاستخدامات المنزلية كالشرب والغسل والطهي والاستحمام
- الاستخدامات الصناعية المختلفة
- استخدامات النقل والمواصلات
- استخدامات المياه لري الحدائق
- استخدامات المياه للبناء والتشييد
- استخدامات المياه في حفظ الصحة العامة.

ويؤكد السيد المستشار، أن إنتاج المياه في المجال الحضري، يعتمد على مصادر تتوزع على:

65 %مياه سطحية

35 % مياه جوفية

ويضيف أن نصيب الفرد من المياه الصالحة للشرب من أهم المعايير ذات القيمة الكبيرة والمؤثرة، وهو متغير عالمي يرتبط بمستوى تطور الدولة وتحضرها، فنصيب الفرد من المياه بلغ في الولايات المتحدة وبعض البلدان المتقدمة حوالي (60 لترا، للفرد، خلال اليوم) بينما يصل في بعض الدول الإفريقية إلى أقل من 10 لتر للفرد، أما في موريتانيا فقد بلغ نصيب الفرد من المياه في المجال الحضري حوالي 90 لترا، يوميا.

وعن أوجه استخدامات المياه الحضرية، يقول السيد المستشار، بأنها تختلف بحسب حاجتهم لها، ولعل أبرز استخدام للمياه هو الاستخدام المنزلي الذي ينقسم إلى عدة استخدامات ثانوية تشكل مياه الشرب نسبة ضئيلة جدا منها تقدر بحوالي 11 %، فيما يحتاج الإنسان المياه للطهي بنحو 3% ولغسيل الملابس بنسبة 13 %ولغسل الأواني 13 %وللمرافق الصحية 30 %ولاستخدام الحمام 40 %، وانتاج الخدمات والنقل والسياحة وغيرها، فضلا عن الاستخدامات الحضرية الأخرى كقطاع الصناعة وتوليد الطاقة والتي تشكل جميعها أوجه متعددة الاستخدام المياه.

المشاريع الكبرى في مجال المياه..

دواعي الاستمرار وضرورات الاستعجال

إعداد/ محمد الأمين سيدي بوبكر

سعيا منها لتنفيذ التزامات فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني في برنامجه الانتخابي «تعهداتي» المتعلقة بالمياه، ولأن «قطاع المياه يعتبر حيويا ليس فحسب لرفاهية السكان؛ وإنما كذلك لتطوير اقتصادنا وتحسين إنتاجه وإنتاجيته» كما وصفه رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني ممهدا لتعهداته في المجال، والتي حددت بشكل لا لبس فيه، جملة من الالتزامات، حظيت مكونة «المشاريع الكبرى» منها بنصيب الأسد، عملت الشركة الوطنية للماء على تنفيذ العديد من المشاريع الاستراتيجية والبرامج الاستعجالية، تماشيا مع السياسة العامة للحكومة الرامية لتجسيد العقد الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني مع الشعب، والذي يضيف فيه «سأحرص على تطبيق سياسة التسيير المستدام للموارد المائية خدمة للسكان ولوحدات الإنتاج.

وفي هذا الإطار أوضح فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني أنه سيعكف على:

- إعطاء الأولوية للتعرف على المخزون وحمايته، وستُرصد لذلك مخصصات مالية معتبرة.
- إعادة هيكلة شاملة للشركة الوطنية للماء، وقطاع المياه الريفية، بحيث توفر خدمة تكون على مستوى تطلعات المواطنين، وتتناسب مع حجم الاستثمارات المبذولة.
- تعبئة الموارد اللازمة لتهيئة مصادر المياه الضرورية للنشاطات المعدنية في شمال البلاد.
- إنجاز توسعة مصنع تحلية مياه البحر في نواذيبو لرفع طاقته إلى 15000 متر مكعب يوميا.
- تزويد العيون وجيكني بالماء الشروب

انطلاقا من «بحيرة اظهر وتوسعة شبكة الشركة الوطنية للماء لتشمل الأحياء الهشة في مدينة نواكشوط.

- تزويد جميع البلدات الريفية بالماء الشروب في أفق سنة 2025.

- إيجاد حلول مستدامة لتوفير المياه الصالحة للشرب في المدن الكبرى الواقعة بمناطق لا تتوفر فيها المياه الجوفية».

الشركة الوطنية للماء

ندرة المصدر تقتضي التقيد بترشيد معتبر

وكانت «المشاريع الكبرى» في أعلى هرم المشاريع والبرامج التي عملت الشركة الموريتانية للماء على تنفيذها خلال الأعوام الأخيرة، وتنقسم هذه المشاريع والبرامج - حسب القائمين عليها - إلى صنفين رئيسيين أحدهما يخص العاصمة نواكشوط، لما عانت عبر تاريخها من عطش، وشهدت من توسع أفقي وعمودي، والآخر يعُمُّ بقية الوطن.

ولأن مشكلة المياه الأولى في مدينة نواكشوط كانت مشكلة إنتاج، حسب المدير العام المساعد للشركة الوطنية للماء السيد أب فال ولد محفوظ، «تم إطلاق مشروع آفطوط الساحلي بتكلفة 450 مليون دولار»، لتغطية حاجيات سكان العاصمة من المياه الصالحة للشرب.

وقال السيد أب فال ولد محفوظ - في حديث لمجلة الشعب عن المشاريع الكبرى في مجال المياه - إن مشروع آفطوط الساحلي مكن من وجود كمية إضافية من المياه على مداخل مدينة نواكشوط.

واستدرك المدير العام المساعد للشركة الوطنية للماء قائلا: «لكن تبين أن هذه الكمية لا يمكن توزيعها دون الاستعانة بالشركاء التنمويين للدولة، أساسا الصناديق العربية - الصندوق الكويتي للتنمية، الصندوق السعودي للتنمية، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي FADES، البنك الإسلامي للتنمية - الذين مولوا مشروعًا هيكليًا هاما يسمى «مشروع إعادة تأهيل شبكة توزيع المياه في نواكشوط».

وكان هذا المشروع على مرحلتين الأولى انتهت قبل 2019، والمرحلة الثانية هي التي وضع فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني حجرها الأساس يوم 12 نوفمبر 2019 يضيف ولد محفوظ.

وتتألف هذه المرحلة من ستة أجزاء هي:

1. جزء الأعمال المتبقية من الجزء الرابع والمتمثلة في توريد وحفر أكثر من 157 كلم من الأنابيب، وإنجاز 15.000 توصيلة منزلية في مقاطعة تفرغ زينه.

2. الجزء 10: ويشمل 250 كلم من الأنابيب وإنجاز 22.000 توصيلة منزلية في أحياء الصكوك، مناطق دار البركة، عين الطلح، دار النعيم الشمالية، الحي الساكن، والزعتر؛ إضافة إلى تأهيل وتوسعة محطتي ضخ توجنين وتيارت.

3. الجزء 11: وسيغطي شبكة توزيع مياه الشرب وتوصيلاتها المنزلية في بعض أحياء توجنين، اسبيخة، بوحديده، ملح، قندهار، كوسوفو، وتكملة أحياء الترحيل.

4. الجزء 12: ويشمل شبكة توزيع مياه الشرب وتوصيلاتها المنزلية في أحياء

مناطق من عرفات والميناء الشمالية، الدار البيظة، منطقة ميناء نواكشوط وبعض الجيوب المتبقية من المخطط الرئيسي المحين.

5. قطب السبخة لتوزيع المياه: وتشمل هذه المكونة توريد وتركيب محطة ضخ وإنشاء خزان بسعة 5000 متر مكعب.

6. تكملة الجزء 6: عرفات والرياض، وسيمكن تنفيذ أشغال هذا الجزء من تغطية شاملة لأحياء عرفات والرياض والتي لم يشملها مخطط دراسة الشبكة الأساسي، وخدمات مياه الشرب بصورة أخص؛ مما سيكون له كبير الأثر في نمو العاصمة ورفاهية ساكنيها وخاصة منهم الفئات الهشة.

وتبلغ الكلفة الإجمالية لهذا المشروع 15 مليار أوقية قديمة على نفقة الدولة الموريتانية وشركائها في التنمية – البنك الإسلامي للتنمية، والصندوق السعودي للتنمية، والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.

وتهدف هذه المرحلة من المشروع – التي ستستورد ما يناهز 900 كيلومتر من الأنابيب، وتنفذ أكثر من 60.000 توصيلة منزلية مجانية – إلى توفير شبكة مياه عصرية منفذة بآخر التقنيات الحديثة المستخدمة في الميدان.

وأفاد المدير العام المساعد للشركة الوطنية للماء أن المرحلة الثانية من «مشروع إعادة تأهيل شبكة توزيع المياه في نواكشوط» عرفت تقدما ملحوظا، مؤكدا أن نسبة إنجاز بعض أجزائها وصلت 93% و 87%، فيما لايزال بعضها في مراحله الأولى، حيث لم يتجاوز 20%.

ولفت أب فال ولد محفوظ إلى وجود مشروع استعجالي استحدث لتموين مدينة نواكشوط ونفذته الهندسة العسكرية بتمويل من الدولة، وتم تدشينه يوم 17 دجمبر 2022 في توجنين، لزيادة الطاقة الانتاجية بـ20 ألف متر مكعب في اليوم.

ومن شأن هذه المرحلة الاستعجالية – من مشروع تأمين شبكة توزيع مياه مدينة نواكشوط انطلاقا من إديني – أن ترفع الإنتاج اليومي لمدينة نواكشوط

ليصل إلى 160 ألف متر مكعب.

وفي كلمة بالمناسبة، قال المدير العام المساعد للشركة الوطنية للماء السيد أب فال ولد محفوظ، إن تدشين هذا الخط من شأنه أن يضع حدا ولو جزئيا لانقطاعات المياه داخل بعض أحياء العاصمة وخاصة تلك التي تقع في أماكن مرتفعة أو بعيدة من مصدر التوزيع.

وأكد أب فال ولد محفوظ أن القطاع قام بتوسعة شبكة توزيع المياه في مدينة نواكشوط بما يبلغ طوله 2500 كلم، وهو ما يعادل نسبة تغطية تصل إلى 85%، بينما تجاوزت عدد التوصيلات

المنزلية 200 ألف توصلة.

وأشار إلى أن إنتاج المياه في نواكشوط سيتعزز على المدى القريب بـ35 ألف متر مكعب في اليوم، من خلال إنتاج وتوسعة منشآت آفطوط الساحلي، و100 ألف متر مكعب انطلاقا من إديني.

وذكر المدير العام المساعد للشركة الوطنية للماء في حديثه لمجلة الشعب أن مشروعًا هيكليا آخر ممولا من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي (FADES)، بهدف تموين مدينة نواكشوط بالمياه الصالحة للشرب عن طريق حقل آبار إديني، وقعت اتفاقيته وأصبحت ملفات مناقصته جاهزة، وسيبدأ تنفيذه في الأشهر الستة الأولى من عام 2023، مبينا أن هناك مشروعا آخر لتحلية مياه البحر اكتملت دراسته وسيمكن من توفير زيادة لمدينة نواكشوط تصل 200 ألف متر مكعب لليوم.

أما بالنسبة للداخل فيضيف السيد أب فال ولد محفوظ، المدير العام المساعد للشركة الوطنية للماء، أن «هناك مشروعا هيكليا هاما على مستوى مدينة نواذيبو ممولا من قبل الدولة الموريتانية والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، بغلاف مالي يزيد على 32 مليار أوقية قديمة، لتقوية نظام تزويد مدينة نواذيبو بمياه الشرب من بحيرة بولنوار.

وسيمكن الجزء الأول من هذا المشروع الذي وضع حجره الأساس من قبل فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني يوم 23 ديسمبر 2022، من زيادة الإنتاج بـ10 آلاف متر مكعب لليوم.

إضافة إلى مشاريع هيكلية كبرى منها

مشروع اظهر الهادف إلى تزويد الشرق بالمياه الصالحة للشرب، والذي عرف هو الآخر مرحلتين، الأولى تم استلامها، والمرحلة الثانية من المتوقع أن تنتهي مع بداية 2024».

وتابع ولد محفوظ خلال حديثه لمجلة الشعب في عرض المشاريع الكبرى للشركة الوطنية للماء في الداخل، مؤكدا أن مشروع آفطوط الشرقي الذي يوجد في الوسط سيزود المدن الكبرى انطلاقًا من سد فم لكْليتة ليشمل كل القرى والتجمعات السكنية في المنطقة المعروفة بـ»مثلث الأمل»، وذلك على مرحلتين الأولى كانت إنتاج 5 آلاف متر مكعب لليوم، والمرحلة الثانية تم إطلاقها من قبل فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني يوم 5 ديسمبر 2022، لإنتاج 10 آلاف متر مكعب لليوم من فم لكْليتة.

وتهدف هذه المرحلة من المشروع – الممول بالتعاون بين الحكومة الموريتانية والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي بغلاف مالي يناهز 24 مليون يورو – إلى توفير مياه الشرب لأكثر من 400 قرية في ولايات لعصابة وكوركول ولبراكنه.

وأضاف السيد أب فال ولد محفوظ أن هناك مشاريع كبرى على مستوى مدينة كيفة، التي تعتبر ثاني أكبر مدينة في البلاد، ولا تتوفر على بحيرة مياه جوفية، ما حتم على الدولة اتخاذ قرار بمراجعة شركائها في التنمية، من أجل تمويل مشروع توفير مياه صالحة للشرب، وقد استجاب منهم الصندوق الكويتي للتنمية، والصندوق السعودي للتنمية، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، والبنك الإسلامي للتنمية، وصندوق أبوظبي للتنمية، حيث طلبوا إعداد ملفات المناقصة لأن التمويل أوشك على الاكتمال، وسيكلف هذا المشروع 317 مليون دولار.

ويهدف مشروع تزويد مدينة كيفة بالمياه الصالحة للشرب إلى تزويد حوالي تسعين مدينة وقرية واقعة بين كْوراي وكيفة بالمياه الصالحة للشرب، انطلاقا من نهر السنغال على بعد

حوالي 253 كلم.

ونبّه السيد أب فال ولد محفوظ إلى تدخلات أخرى وصفها بـ»الكثيرة» للشركة الوطنية للماء كزيادة معالجة المياه بهدف تحسين جودتها، وزيادة الطاقة الإنتاجية، ومشروع في مدينة أطار لسد النقص الحاصل في المياه حيث تم حفر آبار جديدة ومد أنابيب جر، ما مكن من الوصول لطاقة إنتاجية تصل إلى 6 آلاف متر مكعب.

وذكّر بمشاريع أخرى في الحوض وكيفة تهدف إلى إنشاء أحواض مائية للزراعة وسقاية المواشي، منوهًا بإمكانية تحويلها في مرحلة لاحقة إلى مياه صالحة للشرب.

وفي رد على سؤال لمجلة الشعب عن قيمة هذه المشاريع في التغطية المائية على المستوى الوطني، قال المدير العام المساعد للشركة الوطنية للماء إن نسبة التغطية في مدينة نواكشوط وصلت 85 %، وأن 663 قرية زودت بالمياه الصالحة للشرب منذ وصول فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني سدة الحكم.

وخلص إلى أن لديهم سياسة في القطاع تهدف إلى تزويد كل مدينة يصل عدد سكانها حوالي 300 نسمة بالمياه الصالحة للشرب.

ويبقى الماء كما يقال «أرخص موجود وأغلى مفقود» ومنه جعل الله كل شيء حي، كما تبقى المشاريع الكبرى في مجال المياه تتجاذبها دواعي الاستمرار وضرورات الاستعجال، في بلد كان سكان أغلب مناطقه، ولا يزال بعضهم ينتظرون من يغيثهم بقطرة ماء تُذهب ظمأهم، وهو ما تسعى الحكومة الحالية إلى تحقيقه.

صيانة شبكة التوزيع بالعاصمة..

معدل شهري يصل إلى 700 تدخل

إعداد : محمد عينينا أحمد الهادي

أكد مدير التوزيع في الشركة الوطنية للمياه السيد كان عمار ممدو، أن إدارة التوزيع بالشركة تعتبر إحدى أهم الهيئات المركزية لهذا الجهاز،إذ هي المسؤولة عن إدارة محطات الطاقة وشبكات التوزيع على المستوى الوطني، كما أنها مسؤولة عن صيانة الشبكة الوطنية البالغة أكثر من 4500 كيلومتر من الأنابيب، وإصلاح 700 تسريب كل شهر، إضافة لتنفيذ حوالي 700 تدخل شهريا.

وأضاف في لقاء مع مجلة الشعب الشهرية، أن إدارته حشدت لتنفيذ هذه الأنشطة أكثر من 16 فرقة من بينها 9 في نواكشوط، و2 في نواذيبو، والباقي في العواصم الجهوية مع مراعاة احترام المعايير وضرورة تكيفها مع طبيعة الأرض والمناخ لضمان استمراريتها وفاعليتها.

وبين أن من بين المهام الموكلة للإدارة التحقق من موثوقية العدادات والتدخل في حالة حدوث نزاع، حيث يوجد لهذه الغاية، مختبر، ومنضدة اختبار تجعل من الممكن إجراء التحليلات اللازمة.

وأشار السيد المدير إلى أن إدارة التوزيع مسؤولة عن حماية أصول الشركة لذلك أنشأت رسم خرائط باستخدام تقنيات جديدة مع برامج مثل ARC-GIS و AUTOCAD. كما تقوم بمراجعة الدراسات المتعلقة بدعم تمديدات الشبكات في مختلف مدن البلاد، إضافة إلى صيانة الخزانات ومحطات الضخ على مستوى الشبكة الوطنية.

أما بالنسبة للتسريبات القائمة والمحتملة فقد تمت معالجتها والتوقع لما يمكن أن يقام به لتجنبها في المستقبل ولم يبق من هذا العمل سوى القليل.

ويبدو في هذا الصدد أن أكثر من 95% من هذه التسريبات يأتي من خاصة، 5% فقط من الموجود منها، مع ملاحظة أن حوالي 95% من التسريبات في مناطق لا توجد فيها شبكة جديدة بعد، لكن هناك خطط لاستبدال أنابيب الشبكة القديمة كجزء من المرحلة الثانية من مشروع تزويد نواكشوط بالمياه.

وأكد السيد كان عمر ممدو، مدير التوزيع بالشركة الوطنية للمياه وجود بعض الصعوبات في المناطق التي لم تغطيها الشبكة الجديدة بعد، مثل كارفور مدريد و المناطق المرتفعة، خاصة الأطراف مثل أحياء: النجاح، وعين الطلح، ودار النعيم، وهذا ناتج عن نقص إنتاج المياه مما يمنع المشغلين من التعرض لفترات طويلة للضغط الزائد.

وأشار إلى أنه من الممكن أن تنشأ صعوبات أيضًا في أجزاء من الشبكة، حيث لا يتم تحديد أبعاد الأنابيب وفقًا للمعايير، كما هو الحال مثلا في بوحديدة ومناطق أخرى، مشيرا إلى أنه سيتم اتخاذ تدابير لمعالجة هذا الوضع في إطار المرحلة الثانية من مشروع توزيع المياه لمدينة نواكشوط التي يجري تنفيذ صفقاته على أن يتم الانتهاء منها في موعد أقصاه 2024.

ورجوعا لموضوع التسريبات، أوضح مدير التوزيع في الشركة، أنه لا بد من الإشارة إلى أن الاحتيال يظل سببا أساسيا لهذا

الوضع: «فهناك نوع من SNDE موازي يقوم باتصالاته السرية انتهاكا للقواعد وهذا تسبب في 40% من عمليات عدم تحرير الفواتير».

وأوضح المدير أن هذا هو أحد أسباب تأثر أداء الشركة الوطنية للمياه المفترض، مضيفًا أن الاحتيال والتوسع الحضري الفوضوي لمدينة نواكشوط يظلان من أهم عوامل الحد من أداء الشركة.

فعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، يقول المدير، تم العديد من التدخلات في القرى والمدن في الداخل لتعزيز شبكات التوزيع وتنظيمها، خاصة في: كيفه، وكنكوصة، والطينطان، وكرو، و تامشكط، وكيهيدي، وبوغى، وسيليبابي، وروصو، وأكجوجت وتجكجة ...

ويشمل هذا المشروع ربط 5 آبار جديدة، وإنشاء خزان مياه، ومحطتي ضخ، و28 كيلومترًا من قنوات الصرف والتوزيع، بالإضافة إلى إعادة تأهيل برج مياه الغسيسيلة.

ويتواصل العمل حاليًا، في هذه المدينة لإعادة تأهيل الشبكة القديمة مع تغيير أنابيب الأسمنت التي تعتبر خطرًا على الصحة، كما يجري مد 10 كلم من أنابيب البولايثيلين. على أن يتم التسليم في أكتوبر 2023.

وأشار مدير التوزيع إلى وجود مشروعين قيد التنفيذ يتعلق الأول منهما بصيانة مرافق آفطوط الساحلي والتي ستجعل من الممكن زيادة الإنتاج من 115.000 متر مكعب إلى 150.000 متر مكعب يوميا، أما الثاني فيتعلق بمخطط عام 2023 بهدف تأمين إمداد مدينة نواكشوط مع إعادة تأهيل كامل لمنشآت حقل إيديني وتركيب أنابيب جديدة بما في ذلك الأنبوب الرئيسي 1200 ملم، والتي ستكون طاقة إنتاجه 100.000 متر مكعب لليوم، هذا إضافة لتركيب الشبكة الجديدة التي يبلغ طولها 2500 كيلومتر بوصفها جزءا من مشروع إعادة تأهيل وتقوية شبكة التوزيع بالمدينة.

وأكد المدير أن الشبكة الجديدة لمدينة نواكشوط تستجيب للمعايير الدولية التي تتكيف مع الطبيعة الصعبة للتربة (الملوحة،الرطوبة، إلخ) فهي شبكة

مجهزة بمعدات لتسجيل ونقل البيانات عن بعد وفي الوقت المناسب لذلك فهي سهلة التسيير.

وتنقسم هذه الشبكة الجديدة إلى عدة قطاعات هيدروليكية، يحتوي كل قطاع على عدادات ذكية لتسجل البيانات وتنقلها مما يجعل من الممكن إجراء تقييم تقني وتجاري دقيق بالإضافة إلى إنتاجية كل مركز.

كما أصبح بإمكاننا أيضا -يضيف المدير- متابعة كميات المياه المتاحة في كل قطاع في الوقت المناسب كل ربع ساعة.

وأوضح المدير أن للإدارة مها م أخرى تتمثل في:

- صيانة الشبكة الوطنية بأكثر من 4500 كيلومتر من خطوط الأنابيب، إصلاح التسريبات وعددها 700 للشهر. لذلك نقوم بحوالي 700 تدخل شهري. مما أدى إلى
- تنفيذ تمديدات الشبكة في المناطق غير المغطاة. في عام 2022، وفي هذا الصدد تم إكمال 55 كم وجاري العمل على 50 كم على المستوى الوطني.
- التحقق من موثوقية العدادات، مع إمكانية التدخل في حالة حدوث نزاع؛ ولهذا، لدينا مختبر، ومنضدة اختبار تسمح لنا بإجراء التحليلات اللازمة.
- الحفاظ على تراث الشركة. ولضمان هذا الحفظ نستخدم تقنيات جديدة وبرامج مثل ARC-GIS و AUTOCAD.في نواكشوط، مما زاد الإنتاج بمقدار 29000 متر مكعب عبر حقل إديني. على مدى السنوات الثلاث الماضية، تم مد 1000 كيلومتر من الشبكات بما في ذلك 850 من مشروع إمدادات المياه في نواكشوط.

وأضاف المدير أنه على مدار السنوات الثلاث الماضية، بدأت الإدارة في تشغيل مضختين جديدتين في موقع خزان المياه المركزي. وتشغيل مضخة جديدة في توجنين.

وفي هذا الإطار ونظرا لمساحة موريتانيا البالغة 1030.700 كلم2، 90% منها صحراء، عدد سكانها 4،547،500 نسمة، فإن تزويدها بالمياه ولا سيما في المناطق الحضرية يعتبر أمرا صعبا لذلك تم إنشاء الشركة الوطنية للمياه بموجب المرسوم رقم 88 -2001 الصادر بتاريخ 29 يوليو 2001 بعد تقسيم الشركة الوطنية للكهرباء السابقة إلى شركتين. لتتولى إنتاج ونقل وتوزيع مياه الشرب في المناطق الحضرية. وتركز استراتيجية الشركة الجديدة على الإمداد الدائم بمياه الشرب حتى عام 2030.

وبين أن عام 2030 هو أيضًا موعد تحقيق أهداف التنمية المستدامة، للنفاذ الشامل للمياه والصرف الصحي والأولويات فيما يتعلق بالحفاظ على موارد المياه.

ويظل قطاع المياه والصرف الصحي من أولويات سياسة التنمية في موريتانيا على مدى السنوات الخمس عشرة القادمة.

وفي هذا السياق نفذت الشركة الوطنية للمياه العديد من المشاريع الكبرى لتوفير مياه الشرب في العاصمة نواكشوط وفي المناطق الداخلية من البلاد لصالح الأسر الضعيفة لتحسين الوصول إلى مياه الشرب.

الشركة الوطنية للماء..

تسيير مستدام للموارد المائية

إعداد: السالكه حَمَد

يعتبر توفر المياه شرطا لا غنى عنه من أجل استمرار الحياة، كما يشكل توفيره بالكم والنوع المناسبين، عاملاً أساسياً لبقاء وتطور الحضارة الإنسانية بتنوع جوانبها وتعدد أبعادها، وتهدف الاستراتيجية المائية المنفذة في بلادنا إلى ضمان أفضل للنفاذ لمياه الشرب بالنسبة لجميع السكان وخاصة الأكثر هشاشة، وهو ما يتطلب التعرف على الموارد المائية القابلة للاستغلال، وترشيد تسييرها.

وشكل التسيير المستدام للموارد المائية بشكل عام محورا اساسيا ضمن تعهدات فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، وهو ما عملت الشركة الوطنية للماء على تنفيذه من خلال تواجدها في 74 نقطة في الوسط الحضري أو شبه الحضري على عموم التراب الوطني بهدف النفاذ الشامل والمحكم للمياه وضمان استدامة تسييرها في البلاد.

وخلال مقابلة أجرتها مجلة الشعب مع المدير التجاري للشركة الوطنية للماء السيد أحمد باب ولد صالح، أوضح فيها أنه في السنوات الأخيرة تم تسجيل زيادة 24 % أي ما يناهز 73 ألف مشترك جديد في الخدمة المائية على مستوى البلاد، وهو ما يشكل حافزا على تقديم الشركة تسييرًا بناءً من أجل ضمان توفير الماء للمواطنين. وأضاف أنه في إطار تقريب خدمة التسيير من المواطنين تم تحديد أيام في الأسبوع تحرم فيها الشركة قطع الماء عن المواطنين كعطلة نهاية الأسبوع وأيام العطل الوطنية، وإعطاء الزبون زيادة مهلة أسبوع إضافية قبل فصل الخدمة بسبب تأخر تسديد الفواتير، كما تكفلت الشركة بجميع المعدات واليد العاملة مقابل مبلغ جزافي قيمته 1000 أوقية جديدة كتكلفة شاملة للاشتراك في خدمة الماء ويسدد المبلغ مع اول

فاتورة، وتوفر الشركة صهاريج المياه في المناطق التي لا تتوفر فيها تغطية شبكة الشركة وبشكل مجاني.

وأفاد أن الجهود المبذولة من طرف حكومة معالي الوزير الأول السيد محمد ولد بلال مسعود تعكس اهتمام فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني المتجسدة في دعم قطاع المياه وذلك من خلال استثمارات كبيرة في المشاريع الهيكلية للمياه (تجديد الشبكات وتعزيز وتطوير المنظومة المائية)، وتسيير 8 مراكز جديدة وهي : انتيكان، بو احديدة ألاگ، وانبو، لعوينات، مال، اطويل، لكصيبه 1، وغابو التي ستستفيد من تغطية شاملة لتسيير خدمة المياه.

وأبرز أن الشركة عملت على رؤية ثاقبة لتنفيذ استراتيجية جديدة لتسيير الماء للمواطنين والتغلب على حل المشاكل التي تقف في وصول تلك الرؤية إلى المواطنين، من خلال إنشاء قطاع خدماتي الذي يعمل على تسهيل تسيير مشاكل المواطنين وتقريب الخدمة عن طريق شباك موحد يتكفل بمطالب واستفسارات المواطن وتفعيل الرقم الأخضر المجاني 80001515 الذي يسهل على المواطنين ايصال مشاكلهم، وإنشاء التطبيق الالكتروني «سقاية» يتم من خلاله معرفة رصيد المشترك وعرض حلول كافة المشاكل المتعلقة بخدمة المياه.

وأوضح في ذات الإطار أن العمل يتم على تنفيذ مشروع رقمنة المعاملات من خلال استخلاص بيانات العدادات عن طريق جهاز رقمي دون تدخل العامل، ومتابعة المجهودات المقامة كتحسين الكمية والنوعية والعلاقة مع الزبون من خلال سياسة تطوير الوسائل ورقمنتها.

وبالرغم من الجهود التي تبذلها الشركة في تسهيل تسيير خدمة المياه للمواطنين، إلا أنه لازلت هناك بعض المسلكيات التي تشكل عائقا سلبيا على التسيير والتي من أبرزها: التحايل على الشركة وعدم تسديد المستحقات، وعدم التبليغ عن الأعطاب، وهو ما عملت الشركة على توفير سبل للتغلب عليه بطريقة تضمن بها للمواطن خدمة أفضل وبطريقة أنجع.

ISO 9001

مـطبعة المزايا
Imprimerie Al Mazaya

ISO 9001 CERTI TRUST

شهـــادة

حرصا على تعهداتها تجاه زبنائها الكرام،
يسر مطبعة المزايا أن تزف إليكم بشرى حصولها
على شهادة الجودة العالمية، نسخة 2015

السحب على الأوفسيت

السحب الرقمي

خدماتنا:

هي بالإضافة إلى سحب الجرائد
والكتب والمجلات:

- الرأسيات
- المذكرات
- المطويات
- الدفاتر المدرسية
- الفواتير
- بطاقات الدعوة
- البطاقات الشخصية

سحـب اللافتـــات

we print in Mauritania

www.imprimerie-mazaya.com
43 33 01 23 - 43 33 02 03 | bonjour@imprimerie-mazaya.com

واجهات من أرشيف المجلة:

العدد 01

العدد 02

العدد 03

العدد 04

العدد 05

العدد 06

العدد 07

العدد 08

العدد 09

العدد 10

العدد 11

العدد 12

العدد 13

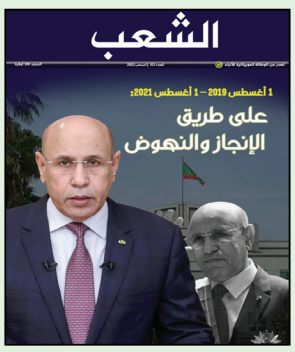

العدد 14

العدد 15

العدد 16

العدد 17

العدد 18

العدد 19

العدد 20

العدد 21

العدد 22

العدد 23

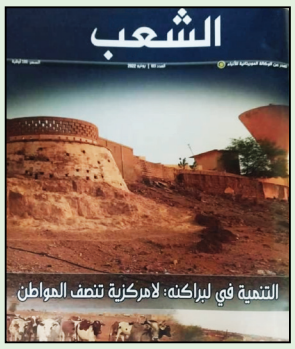

العدد 24

العدد 25